

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان

العنوان: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم المعلم والمتعلم - دراسة مقارنة بين
الأنظمة التعليمية التقليدية والذكية في ميدان اللغة العربية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير

إشراف الدكتورة:

د. مغاري لويزة

إعداد الطالب(ة):

بن حنشي وهيبة

لجنة المناقشة:

رئيسا

أ. محاضر أ. جامعة غليزان

د. بوخاري خيرة

مشرفا ومقررا

أ. محاضر أ. جامعة غليزان

د. مغاري لويزة

عضوا مناقشا

أ. محاضر أ. جامعة غليزان

د. بخدة فاطمة الزهراء

السنة الجامعية:

1447/1446هـ

2025 - 2026م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

"بسم خالقي ومُيسر أموري، وعصمتُ أمري، لك كُلُّ الحمد و الامتنان"

وآخر دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي إلى من احمل اسمه بكل فخر واعتزاز إلى
سندي ومصدر قوتي وملاذي ومن يدعو لي كل يوم بالنجاح والتوفيق والتيسير في أموري
سيد الرجال

"أبي الغالي" حفظه الله ورعاه.

وإلى حبيبتي وجنتي وتاج رأسي إلى من سهرت الليالي من أجلي إلى من ربنتني أحسن
تربية إلى من زرعت فينا الحب والحنان إلى من هي صديقتي وحبيبتي وأختي وبشر أسرارتي
"أمي الغالية" حفظها الله لي

وأطال في عمرها ورزقها الصحة والعافية.

إلى نور الدنيا إلى شجرة البيت إلى من أحارب الدنيا من أجلهم أخواتي وأخي الغالي إلى

بهجة قلبي "وفاء، إناس، عبد الإله" أدعو الله أن يحفظنا إلى بعضنا البعض.

إلى رفيقتي وحبيبتي إلى من أحمد الله انه جمعني بهم صديقتي الغاليات.

وفي الأخير " ما سلكنا البدايات إلا بتيسير من الله وما بلغنا النهايات إلا

بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضلته فالحمد لله رب العالمين".

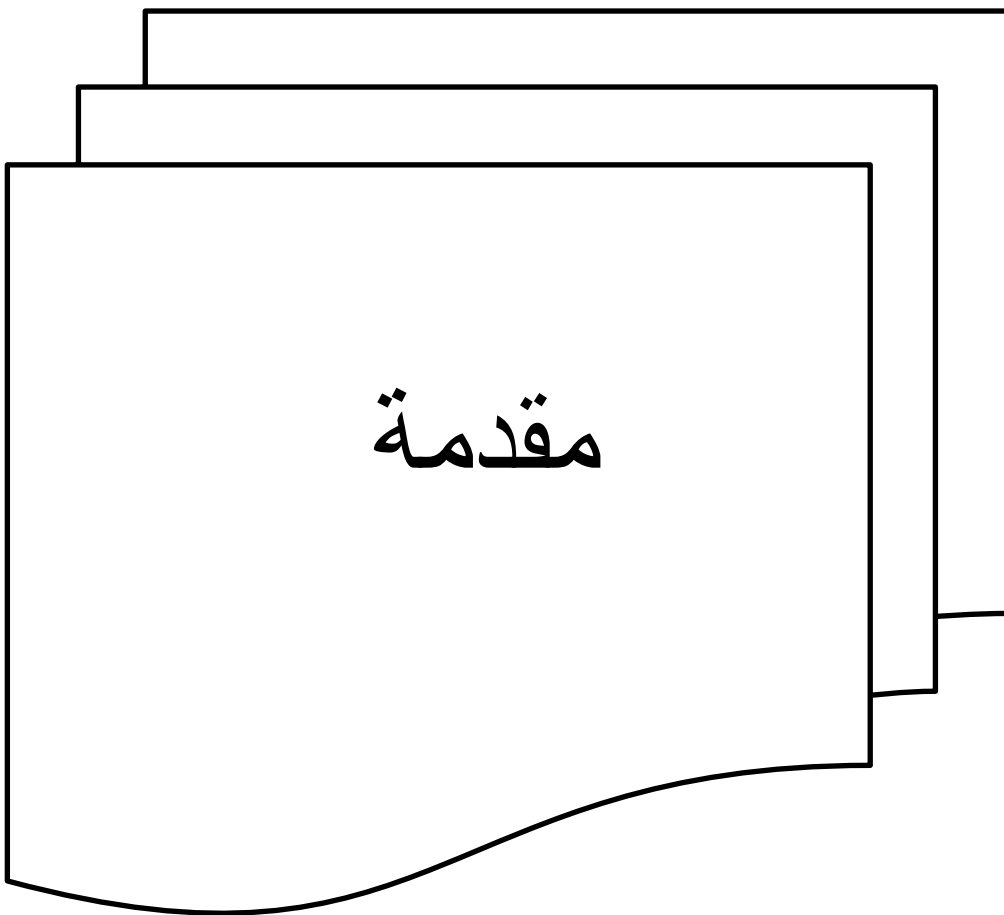
وهيبة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي دبر الدهور وقدر المقدور، وصرف الأمور وجعل النور، والصلاة والسلام
على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين عليه أفضل الصلاة أزكى التسليم
نشكر الله رب العالمين الذي خلق وهدى وسدد الخطى، فأتم لي هذا العمل بعونه وتوفيقه.
نحمده حمدا كثيرا طيبا في المبدى والمنتهى.

كما أتقدم بالشكر الجزيل، والعرفان بالجميل إلى الدكتورة مغاري لوزة
لتفضلها الكرم بالإشراف على هذه المذكرة وتكرمها بنصائحها وتوجيهاتها،
حتى إتمامها أسأل الله أن يمدّها بالصحة والعافية، جزاها الله كل خير.

إلى من صوبو أفكارنا وفتحوا أعيننا، إلى جميع المعلمين والأساتذة الذين أشرفوا على
تدريسنا طيلة مشوار الدراسي من الطور الابتدائي إلى الجامعة، أعطي لهم كثير الشكر والعرفان
وبالطبع لا أنسى لجنة المناقشة فردا فردا، شكرا لهم جميعا جزاهم الله كل خير وإلى كل من
دعمني ومددني إلي يد العون من قريب أو بعيد، بالكثير أو القليل، أسأل الله تعالى أن يجازيهم
على ما ألموا وساهموا به، وأن يكتب لي أجر هذا العمل في ميزان حسناتي، وأن يعم بالنفع
لكل من قرأه والحمد لله رب العالمين.



مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أنار العقول بنور العلم، وجعل المعرفة سبيلاً لتقدم الأمم وازدهارها، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، أما بعد:

في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم الرقمي، برزت اللسانيات الحاسوبية كأحد المجالات الحديثة التي جمعت بين علوم اللغة وعلوم الحاسوب، حيث تهدف إلى معالجة اللغة الطبيعية وتمكين الحاسوب من فهم اللغة البشرية وتحليلها وإنتاجها بطريقة آلية، وقد ساهم هذا المجال في فتح آفاق واسعة أمام توظيف التكنولوجيا في خدمة اللغة، خاصة مع التطور الكبير الذي عرفته تقنيات الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة.

يُعد التطور الرقمي من أبرز السمات التي تُميز العصر الحديث، حيث أصبح للابتكارات التكنولوجية دور محوري في مختلف جوانب الحياة، ومن بين أهم هذه الابتكارات يبرز الذكاء الاصطناعي الذي أحدث تحولاً جذرياً في العديد من القطاعات، وعلى رأسها قطاع التعليم، فقد ساهمت هذه التقنيات الحديثة في إعادة تشكيل العملية التعليمية من خلال الانتقال من الأساليب التقليدية القائمة على التلقين إلى أساليب أكثر تفاعلية ومرونة، تعتمد على إشراك المتعلم في بناء معارفه وتطوير مهاراته بشكل ذاتي، كما أتاح هذا التطور إمكانيات واسعة لتحسين جودة التعليم، ودعم دور المعلم، وتكييف المحتوى التعليمي وفق احتياجات المتعلمين وقدراتهم المختلفة.

وفي ظل هذه التحولات، أصبح من الضروري إعادة النظر في الممارسات التعليمية التقليدية، والسعي نحو تبني مقاربات حديثة تستجيب لمتطلبات العصر الرقمي وتحدياته، ومن هذا المنطلق تم تحديد إشكالية البحث المتمثلة في:

إلى أي مدى يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تسهم في دعم المعلم والمتعلم وتحسين فعالية العملية التعليمية في ميدان اللغة العربية مقارنة بالأنظمة التقليدية؟

وانطلاقاً من هذه الإشكالية، يمكن طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

- ✓ ماهي اللسانيات الحاسوبية؟ وما موضوعها؟
- ✓ ما مدى فعالية الأنظمة التقليدية في تلبية حاجات المعلم والمتعلم في تعليم اللغة العربية؟
- ✓ كيف تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب التعليم والتعلم وتحسين مخرجاتها؟

✓ ما أوجه الاختلاف والتكامل بين الأنظمة التقليدية والأنظمة الذكية في العملية التعليمية؟

وللإجابة على هذه الأسئلة اخترنا موضوعنا الموسوم ب:

"تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم المعلم والمتعلم-دراسة مقارنة بين الأنظمة التعليمية التقليدية والأنظمة الذكية في ميدان اللغة العربية-"

ويعود اختيارنا لهذا البحث إلى عدة أسباب، من أبرزها: الانتشار الواسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات الحياة، وما يشهده قطاع التعليم من تحولات متسارعة بفعل الرقمنة، إضافة إلى الدور المتزايد لهذه التطبيقات في دعم المعلم ومساعدته على أداء مهامه بفعالية أكبر، إضافة إلى أهميتها في تطوير العملية التعليمية وتحسين جودتها في التعليم.

فرض علينا هذا البحث اختيار المنهج الوصفي مع إجرائية التحليل، لأنه المنهج المناسب للدراسة وأيضاً لاعتماده على مجموعة من الأدوات والأساليب التي تمكنه من جمع البيانات حول الظاهرة، بالإضافة إلى تحليل الحقائق وإعطاء تفسير منطقي للظاهرة المدروسة.

واقضى منا هذا البحث تقسيمه إلى فصلين وخاتمة.

تناولنا في الفصل الأول المعنون ب: "اللسانيات الحاسوبية مفهوماً ومباحثها" تعريف اللسانيات الحاسوبية وموضوعها، وأهم مجالاتها ثم تطرقنا إلى تعريف الذكاء الاصطناعي ونشأته، مع إبراز أهميته وعلاقته بتعليمية اللغة، إضافة إلى عرض أبرز تطبيقاته الداعمة لتعليمية اللغة.

أما الفصل الثاني الموسوم ب: "مقارنة بين الأنظمة التقليدية والأنظمة الذكية في العملية التعليمية"، فقد تطرقنا فيه إلى الأنظمة التقليدية من حيث مفهوماً وأنواعها، مع إبراز أهم مزاياها وعيوبها، ثم انتقلنا إلى الأنظمة الذكية الحديثة، فعرضنا مفهوماً وأبرز تطبيقاتها، حيث اتخذنا تطبيق "مودل" نموذجاً للدراسة مع بيان مزاياه وعيوبه، كما تناولنا أوجه الاختلاف بين الأنظمة التقليدية والأنظمة الذكية الحديثة، وأثر الذكاء الاصطناعي في دعم تعلم اللغة العربية، إضافة إلى تسليط الضوء

على دور المعلم في بيئة تعليمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، لنختتم في الأخير بعرض أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث.

واعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع، من بينها: كتاب الذكاء الاصطناعي لمحمد فوزي الغامدي، وكتاب الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات لزين عبد الهادي، ومجلة دراسة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات في الدول العربية لعبد السلام علي. وكأي بحث علمي، فقد واجهنا خلال إنجازه بعض الصعوبات، تمثلت أبرزها في حداثة الموضوع وقله المصادر والمراجع المتوفرة فيه، إلا أننا، بفضل الله تعالى والدعم والتوجيه من الأستاذة المشرفة، تمكنا من تجاوزها.

وفي الأخير، نتقدم بجزيل الشكر لله عزوجل على نعمه وتوفيقه وتيسيره لإتمام هذا العمل، كما نتوجه بالشكر إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة مغاري لويزة على ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح قيّمة ساعدتنا في إنجاز هذا البحث، كما نتقدم بالشكر إلى لجنة المناقشة الذين تحشّموا عنا قراءة البحث لتقييمه، وكافة الأساتذة الأفاضل على جهودهم المبذولة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الطالبة: بن حتشي وهيبة

22/04/ 2026

الفصل الأول: اللسانيات
الحاسوبية مفهومها
ومباحثها

تمهيد:

شهدت اللسانيات منذ نشأتها تطورات علمية كبيرة، حيث شملت العديد من العلوم المختلفة من بينها علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلوم الحاسوب وغيرها، مما أدى إلى تنوع فروعها وظهور مجالات حديثة، من أبرزها اللسانيات الحاسوبية، حيث تعد من أحدث الفروع التطبيقية التي تهدف إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة في معالجة اللغات الطبيعية معالجة آلية، من خلال تصميم برامج وأنظمة قادرة على فهم اللغة وتحليلها واستعمالها بكفاءة، كما تسعى إلى استغلال التقنيات التي يوفرها الحاسوب لمواكبة التطورات المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث.

أولاً: اللسانيات الحاسوبية:

1/ مفهومها:

يتكون مصطلح اللسانيات الحاسوبية من عنصرين أساسيين هما: اللسانيات والحاسوبية حيث يعرفان بأنهما:

1.1 اللسانيات: وتعرف باللسانيات، أو الألسنية، أو علم اللغة هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية، تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيداً عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية. ويرى دي سوسير أنّ اللسانيات فرع من السيمياء؛ أي علم العلامات العام، الذي يدرس الأنظمة المختلفة للأعراف التي بدورها تمكّن الأعمال البشرية من أن يكون لها معنى وتصير في عداد العلامات.... وقد توصل دي سوسير إلى تحديد موضوع اللسانيات في محاضراته قائلا: إنّ موضوع

اللسانيات الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.¹ ، أي أنه هو العلم الذي يدرس اللغات الإنسانية سواء كانت مكتوبة أم منطوقة فقط.

كما يعد "موضوع اللسانيات الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها"²، حيث يهدف هذا العلم إلى وصف أبنية اللغة وتفسيرها، واستخراج القواعد العامة والخاصة المشتركة بينها.

أما الحاسوبية فتعرف بأنها:

2.1 الحاسوبية:

يقصد بها "توظيف الحاسوب في خدمة اللغة وعلومها"³، أي أن الحاسوب يستخدم لفائدة اللغة مهما تعدد مجالاتها ومواضيعها.

أما الحاسوب فيعرف بأنه هو "آلة تتحول فيه البيانات والبرامج إلى معلومات مفيدة وينطبق ذلك إلى جميع أنواع البيانات والبرامج والمعلومات مهما كانت أحجامها ومجالاتها"⁴، وبالتالي فإن الحاسوب يعتبر جهاز يعالج البيانات والبرامج ويحولها إلى معلومات مفيدة يمكن الاستفادة منها في مختلف المجالات.

وبالتالي فإن تعريف اللسانيات الحاسوبية أو ما يصطلح عليه بعلم اللغة الحاسوبي linguistics

computational هو "فرع من الدراسات اللغوية الذي توظف فيه التقنيات والمفاهيم الحاسوبية

¹ _ أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، 2015، ص 122. باختصار

² _ قماز جميلة، اللسانيات الحاسوبية: مفهومها-منهجها- ومجالات استخدامها، ص9

³ _ المرجع نفسه، ص9

⁴ _ بن الشيخ حورية، نقادي زينب، اللسانيات الحاسوبية وأثرها في خدمة اللغة العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، لسانيات عربية، كلية الآداب واللغات، جامعة صالحي أحمد، النعامة، 2023/2022، ص28

بهدف توضيح المشكلات اللغوية والصوتية¹، أي أنها تعد فرع من فروع الدراسات اللغوية التي تعتمد على استخدام الحاسوب وتقنياته في دراسة اللغة وتحليلها، وذلك للمساعدة في فهم المشكلات اللغوية والصوتية ومعالجتها.

ويعرف أيضا بأنه "فرع من علمي اللغة والحاسب، يهدف إلى تصميم نماذج رياضية للتراكيب اللغوية، للتمكن من معالجة اللغة آليا عن طريق الحاسب، كما يعرف من وجهة نظر لغوية على أنه تشكيل للنظريات والنماذج اللغوية أو تنفيذها على الآلة"².

ومن خلال هذه التعاريف يتضح أن اللسانيات الحاسوبية هو علم يجمع بين اللغة والحاسوب، يعمل على وضع نماذج وقواعد تساعد الحاسوب على فهم اللغة الإنسانية ومعالجتها آليا، مثل: تحليل النصوص والترجمة، والتعامل مع الأصوات والكلمات.

2/موضوعها:

تسعى اللسانيات الحاسوبية إلى دراسة اللغة دراسة علمية اعتمادًا على أنظمة وبرامج حاسوبية متطورة، وتعد اللغة العربية من بين اللغات التي تناولتها هذه الدراسات، كما تهدف اللسانيات الحاسوبية إلى تسهيل عملية التواصل بين الأفراد، باعتبار اللغة وسيلة يعبر بها الفرد عن أفكار³.

¹ _ قماز جميلة، اللسانيات الحاسوبية: مفهومها- منهجها-مجالات استخدامها، ص9

² -منصور بن محمد الغامدي وآخرون، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2017، ص6

³ -قماز جميلة، اللسانيات الحاسوبية: مفهومها-منهجها-مجالات استخدامها، ص9

حيث تضم اللسانيات الحاسوبية مكونين أساسيين هما: أحدهما تطبيقي والآخر نظري، "فالتطبيقي فأول عنايته بالنتائج العلمي لنمذجة الاستعمال الإنساني للغة، وهو يهدف إلى إنتاج برامج

ذات معرف باللغة الإنسانية، وهذه البرامج مما تشتد الحاجة إليه من أجل تحسين التفاعل بين الإنسان والآلة: إذ أن العقبة الأساسية في طريق هذا التفاعل بين الإنسان والحاسوب"¹

أما النظري "فتتناول قضايا في اللسانيات النظرية تتناول النظريات الصورية للمعرفة اللغوية التي يحتاج إليها الإنسان لتوليد اللغة وفهمها"²، إذن فإن اللسانيات الحاسوبية تعد فرعاً علمياً يجمع بين اللسانيات وعلوم الحاسوب، إذ يختص الجانب اللساني بدراسة اللغة الطبيعية، بينما يهتم الجانب الحاسوبي بمعالجة هذه اللغة وتحويلها إلى صيغ ورموز رقمية قابلة للمعالجة الحاسوبية، بهدف تمكين الحاسوب من فهم النصوص اللغوية وتحليلها ومعالجتها آلياً، مثل الترجمة الآلية وتطوير أنظمة لمعالجة مختلف العمليات اللغوية.

فاللسانيات الحاسوبية تعتبر "أحد الفروع التطبيقية، يهتم بالإفادة من معطيات الحاسوب في دراسة قضايا اللسانيات المتعددة مثل: رصد الظواهر اللغوية وفقاً لمستوياتها، الصوتية، الصرفية، النحوية، البلاغية العروضية وإجراء العمليات الإحصائية، وصناعة المعجم والترجمة الآلية وتعليم اللغات"³، وبناءً على هذا فإن اللسانيات الحاسوبية تعد علماً يهتم باللغة، حيث يهتم باللغة الإنسانية باعتبارها أداة

¹ - قماز جميلة، اللسانيات الحاسوبية: مفهومها-منهجها- ومجالات استخدامها، ص10

² - المرجع نفسه، ص10

³ - المرجع نفسه، ص10

طبيعية قابلة للمعالجة آلياً بواسطة الحاسوب، ويعتمد هذا العلم على مجموعة من المبادئ التي تجمع بين اللسانيات العامة بمختلف مستوياتها الصوتية، والتحليلية، والنحوية، والدلالية، وبين علوم الحاسوب، خاصة الذكاء الاصطناعي وعلم المنطق وعلوم الحاسبات الإلكترونية.

/مجالاتها:

للسانيات الحاسوبية عدة مجالات، نذكر منها:

1/ التوثيق:

ويعتبر " شكل من أشكال العمل الببليوغرافي الذي يستخدم وسائل متعددة: كالكشافات والمستخلصات والمقالات الببليوغرافية: إضافة إلى الوسائل والطرق التقليدية الأخرى: كالتصنيف والفهرسة: وذلك لجعل المعلومات سهلة المنال، والوصول إليها سهلاً أيضاً"¹، فالتوثيق يعد عنصراً مهماً في اللسانيات الحاسوبية، إذ يُسهل الوصول إلى المعلومات عند الحاجة إليها كما تهدف البرامج اللغوية الحاسوبية إلى توثيق المعلومات التي ينتجها العقل الإنساني وبفضل ذلك أصبح من الممكن للأفراد تبادل المعلومات بي مختلف الشعوب.

2/ صناعة المعجم الإلكتروني:

لصناعة المعجم الإلكتروني ينبغي صياغة المصطلحات وتعميم استعمالها ونشرها، كما يشترط فيه أيضاً " أن يكون شاملاً وعاماً، لأن البرامج اللسانية للمعالجة الآلية لا ينبغي أن يفشل العثور على أية

¹ - قماز جميلة، اللسانيات الحاسوبية: مفهومها-منهجها-ومجالات استخدامها، ص13

معلومة كيفما كان نوعها وكيفما اتفق: لأنّ أي خطأ في المعلومات المدخلة من شأنه أن يتسرب إلى باقي مفردات الجملة، أو قل: النص برمته، ومن ثمة يعرقل عملة اشتغال البرنامج¹، أي أنها تهدف إلى ضبط المصطلحات وتوحيدها وتعميم استخدامها بشكل شامل، لأن برامج المعالجة الآلية تحتاج إلى معلومات دقيقة وشامل، فوجود أي خطأ في البيانات المدخلة قد يؤثر على باقي عناصر النص ويؤدي إلى العرقلة في عمل البرنامج.

3/ الترجمة الآلية:

وهي عملية" تقوم على نقل النصوص والأبحاث من اللغات الأصلية المصدر على اللغات الفرعية الهدف، ويتمثل موضوع الترجمة في: تحليل النص الأصلي ونقل عناصره من اللغة التي سيتم ترجم إليها، ثم توليد هذا النص اعتماداً على التحليل والنقل"²، أي أنها تقوم بترجمة النص من لغته الأم (اللغة الأصلية) إلى لغة أخرى.

4/ إنتاج النصوص:

يعد إنتاج النصوص عملاً إنسانياً يعتمد على تفكير الإنسان وإنتاجه للنصوص، إلا أن ذلك كان يتطلب منه جهداً ووقتاً كبيراً لذلك احتاج إلى وسيلة تخفف عليه المشقة" فكان الحاسوب وذلك بمحكانه لذهن البشر، معتمداً على برامج وأنظمة تساعد على تصحيح النصوص ومراجعتها، وتخزينها

¹ - قماز جميلة، اللسانيات الحاسوبية: مفهوماً-منهجها- ومجالات استخدامها، ص13

² - قماز جميلة، اللسانيات الحاسوبية: مفهوماً-منهجها- ومجالات استخدامها، ص13

في ملفات يعود إليها عند الضرورة، فالحاسوب وفر إمكانية الإنتاج النصي كالإعلانات والمراسلات والدعوات وغيرها¹.

5/تعليم اللغات والتعريف بالثقافات:

بما أن اللسانيات الحاسوبية علم تطبيقي، فهي تهتم بتعليم وتعلم اللغات والثقافات، " واعتمدت في ذلك على الحاسوب باعتباره من أهم الوسائط التي تمزج بين الصوت والصورة والكتابة، وبذلك يتجاوز الطرق التقليدية في تعليم وتعلم اللغات المتمثلة في التلقين والحفظ والتسميع، مما أدى إلى إعداد برامج حاسوبية تعليمية جديدة تتماشى مع النظريات البيداغوجية والتعليمية السائدة"²، والهدف منها هو تجاوز الطرق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، نحو تطوير برامج حديثة أكثر فعالية.

وبالتالي فإن اللسانيات الحاسوبية تهدف إلى تمكين الحاسوب من فهم اللغة الإنسانية ومعالجتها آلياً، من خلال تحليل النصوص وترجمتها وتصحيحها، كما يسعى إلى تسهيل التواصل بين الأفراد والآلة وتطوير تطبيقات ذكية تساعد في التعليم والبحث ومعالجة المعلومات.

وشهد العالم في الآونة الأخيرة تغيرات جذرية في شتى المجالات، ويرجع الفضل في ذلك إلى التطورات الهائلة في المجال التكنولوجي، وإلى الانتشار الواسع نحو استخدام العمليات الرقمية عبر مختلف التطبيقات والبرمجيات الحديثة، لبرز لنا متغيراً آخر اقتحم الحياة المعاصرة بشكل سريع وأحدث نقلة نوعية في مجال التعاملات البشرية سواء من حيث التفاعل مع الحياة اليومية أم حتى في مجال وطرق

1 - قماز جميلة، اللسانيات الحاسوبية: مفهومها - منهجها - ومجالات استخدامها، ص 13_14

2 - قماز جميلة، اللسانيات الحاسوبية: مفهومها - منهجها - ومجالات استخدامها، ص 14

البحث والتفكير، وهو الذكاء الاصطناعي ذو خاصية الذكاء الفائق الذي أصبح يضاهي العقل الإنساني.

وقد انعكس هذا التطور بشكل واضح على مجال التعليم، حيث أسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين العملية التعليمية وتطوير طرائق التدريس، وتوفير تعلم أكثر تفاعلية ومرونة يستجيب لحاجات المتعلمين.

ثانياً: الذكاء الاصطناعي:

1.2 مفهومه:

الذكاء الاصطناعي هو أحد العلوم الحديثة ومبتكرة التي تقوم على استخدام الحاسب الآلي، اذ يعرف بأنه "فرع من فروع علم الحاسب يبحث في فهم وتطبيق تكنولوجيا تعتمد على محاكاة الحاسب لصفات ذكاء الإنسان"¹، أي هو فرع علمي يختص بتطوير أنظمة حاسوبية تحاكي قدرات الإنسان الذهنية، مثل التفكير والتعلم بهدف أداء مهام تتطلب ذكاءً بشرياً.

ويعرف أيضاً بأنه "فرع من علوم الحاسوب يعمل على تطوير نظم قادرة على معالجة المعلومات، التعلم من التجارب، والتكيف مع التغيرات تشمل هذه التقنيات التعلم الآلي والشبكات العصبية والمعالجة الطبيعية للغة"²، كما يعد مجال من علوم الحاسوب يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على معالجة المعلومات، والتعلم من الخبرات السابقة، والتكيف مع البيئة

¹ _ زين عبد الهادي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، المكتبة الأكاديمية للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2000، ص

² _ علاء عبد الخالق حسين، مصطفى حسين زوير وآخرون، الذكاء الاصطناعي مفاهيم وتقنيات- دليل تعليمي للطلبة، دار السرد للطباعة والنشر، العراق، بغداد، ط1، 2024، ص13

المتغيرة، ويعتمد في ذلك على تقنيات حديثة مثل التعلم الآلي، والشبكات العصبية ومعالجة اللغة الطبيعية.

كما أنه "تطور علمي أصبح من الممكن بموجبه جعل الألة تقوم بأعمال تقع ضمن نطاق الذكاء البشري كالآت التعليم والمنطق والتصحيح الذاتي والبرمجة الذاتية"¹، اذ يعد تطوراً علمياً مكن الألة من أداء مهام ترتبط بالذكاء البشري، مثل التعلم والاستدلال المنطقي والتصحيح الذاتي، واتخاذ القرار، من خلال أنظمة قادرة على التحسين والتطوير الذاتي.

ويعرف الذكاء الاصطناعي أيضاً بأنه "هو قدرة الآلات والحواسيب الرقمية على القيام بمهام تحاكي وتشابه تلك التي يقوم بها الكائنات الذكية كالقدرة على التفكير أو التعلم من التجارب السابقة أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية"²، حيث يهدف إلى إنشاء نظم تحاكي سلوك الانسان في التعلم والفهم لتقديم خدمات تعليمية وتفاعلية وارشادية بذكاء وكفاءة. ويعرف أيضاً بأنه علم وتكنولوجيا" وهو علم يجمع بين العديد من العلوم مثل علوم الحاسوب والبيولوجي واللغات وعلم النفس المعرفي والرياضيات و الهندسة وغيرها كثير وتكنولوجيا لأنه يهدف إلى إنتاج نظم تعتمد على المعرفة في مجال معين يمكن بواسطتها أن تجعل الحاسوب له القدرة على التفكير والرؤية والكلام

¹ _ زين عبد الهادي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، ص20

² _ محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط1، 1445هـ_2024م،

والسمع والحركة"¹، إذا فالذكاء الاصطناعي هو مجال يجمع بين العلم والتكنولوجيا، فهو علم يعتمد على علوم متعددة مثل الحاسوب، الرياضيات، علم النفس المعرفي،

اللغات، والهندسة لدراسة طرق تدعم الألة تفكر وتتعلم، وتدعم التكنولوجيا لأنه يطبق هذه المعارف لإنشاء أنظمة ذكية تستطيع الرؤية، السمع، الكلام، الحركة، والتفكير مثل الانسان. كما يعرف بأنه "استخدام نظم الحاسوب الإلكترونية في عمليات لها طبيعة الحوار مع الانسان مثل البرامج التعليمية التي يتم تصميمها على هيئة حوار يقوم فيه الحاسوب بدور المعلم الخبير الذي يعرف الإجابة الصحيحة والقرار الذكي، ويعترض على إجابات المستخدم الخاطئ بطريقة صحيحة تعتمد على تحليل وتبويب الأخطاء"²، كما أنه يتيح للحاسوب التفاعل مع الإنسان بطريقة حوارية أي أن الحاسوب يستطيع التحدث مع المستخدم أو الرد على استفساراته كما يفعل المعلم مثال ذلك البرامج التعليمية الذكية، حيث يعرف الإجابات الصحيحة ويصحح الأخطاء بطريقة منظمة، ويتخذ قرارات ذكية لتوجيه المعلم، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلية.

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن الذكاء الاصطناعي هو علم متعدد التخصصات يتيح للآلات والحواسيب محاكاة القدرات العقلية للإنسان مثل التفكير والاستنتاج ومعالجة البيانات، بهدف انشاء نظم ذكية قادرة على اكتساب المعرفة وحل المشكلات بكفاءة عالية، كما أن الذكاء الاصطناعي

¹ _ محمد العتل، إبراهيم غازي العنري، عبد الرحمن مسعد العجمي، دور الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر طلب كلية التربية الأساسية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، دولة الكويت، مجلد1، العدد1، يناير2001، ص 35

² _ محمد العتل، إبراهيم غازي العنري، عبد الرحمن مسعد العجمي، دور الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر طلب كلية التربية الأساسية، ص35

يلعب دورًا مهمًا في تطوير التطبيقات العملية في مختلف المجالات مثل التعليم والصناعة والطب والخدمات، مما ساهم في تحسين الأداء وتسريع العمليات واتخاذ القرارات بشكل أكثر دقة وفاعلية.

2.2 نشأة الذكاء الاصطناعي:

مر الذكاء الاصطناعي منذ نشأته بعدة مراحل أساسية ساهمت في تطويره حيث ظهر مصطلح الذكاء الاصطناعي في خمسينيات القرن العشرين وتحديدًا عام 1956 حيث قدم الباحث آلان تورينغ اختبار تورينغ الذي يهدف إلى تقييم قدرة الحاسوب على محاكاة التفكير البشري وتصنيفه كجهاز ذكي في حال نجاحه، وفي نفس العام أعلن جون مكارثي عن مفهوم الذكاء الاصطناعي رسميًا في ورشة عمل جمعت الباحثين المهتمين بالشبكات العصبية الاصطناعية¹

ومنذ ذلك الحين شهد الذكاء الاصطناعي تطورًا ملحوظًا وللتعرف على هذا التطور بشكل واضح نستعرض فيما يلي المراحل:

المرحلة الأولى:

ويطلق عليها "بالعصور المظلمة" حيث "في الخمسينيات بدأت المحاولة الأولى لإعداد نماذج آلية قادرة على إصدار سلوك بسيط مثل التعلم ولكن تلك النماذج فشلت في إصدار أي سلوك معقد سواء كان هذا السلوك لإنسان أم الحيوان وقد اعتمدت هذه النماذج على محاكاة الشبكات

¹ _محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، ص 9 بتصرف.

العصبية Neural networks لماكلوتش mcculloch وبيتس pitts¹، حيث تظهر هذه المرحلة أن الآلة لم تكن قادرة إلا على تعلم محدود وبسيط بينما عجزت عن محاكاة السلوك المعقد للإنسان أو الحيوان بسبب اعتمادها على نماذج أولية تحاكي الشبكات العصبية بشكل غير مكتمل

المرحلة الثانية:

ويطلق عليها "بالعصر السببية" و"مجاله المنطلق الآلي حيث شهدت الستينيات انطلاق موجه جديدة اتسمت بقدرة أكبر من الوعي والازدهار في مجال الذكاء الاصطناعي مع آلان نيويل وهربرت سيمون اللذان² قالاً "بأن الشكل الصحيح لوصف قدرات الإنسان على حل المشاكل تبدأ مع بدء الإنسان في اكتساب قدرات المقارنة بين العمليات وتحليلها إلى عناصرها الأولية، من خلال استخدام تعليمات (قواعد) لذلك التحليل ووضعها على صورة عناصر متتالية ولكن هذا الأمر لم ينجح إلا مع الألعاب والحجايا"³، وبالتالي يرى الباحثون أن الإنسان يحل المشكلات بتحليل العمليات خطوة بخطوة وفق قواعد منظمة وينجح هذا الأسلوب في الألعاب والألغاز فقط.

المرحلة الثالثة:

ويطلق عليها "التحول الخيالي" حيث "في السبعينيات بدأت أولى الخطوات فيما يعرف هندسة المعرفة Knowledge engineering من خلال فريق عمل في جامعة ستانفورد stanford ويقود

¹ _ زين عبد الهادي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، ص 22_23

² _ زين عبد الهادي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، ص 23

³ _ المرجع نفسه، ص 23

هذا الفريق واحد من أشهر علماء الذكاء الاصطناعي وهو إدوارد فاينبوم Edward Fei genbaum

1"

المرحلة الرابعة:

وهي المرحلة التي يطلق عليها "بحركة التنوير" حيث "وفي الثمانينيات بدأ ما يعرف بحركة التنوير أو تعلم الآلة larning machine حيث بدأت عمليات الترجمة بين ما يعرف بتحصيل واستخلاص المعرفة، وبين وضع تلك الآلات، أو اكساب الآلة القدرة على الرؤية أو الحركة"² أي الهدف منها هو جعل الآلة قادرة على الرؤية أو أداء مهام تتطلب ذكاء بشري بشكل تدريجي من خلال التعلم دون الحاجة لبرمجتها.

المرحلة الخامسة:

ويطلق عليها بمرحلة "احياء القوطية" أي العودة للعصور المظلمة حيث "في التسعينيات عاد علماء الذكاء الاصطناعي سيرتهم الأولى الخاصة (بالشبكات العصبية neural networks) مرة أخرى وذلك اعتمادًا على تطور الحاسبات من خلال هذه السنوات بصورة كبيرة من حيث السرعة والقدرة الكبيرة على التخزين"³ ، أي من خلال اعتماد العلماء على الشبكات العصبية لتحسين سرعة الحواسيب أدى ذلك إلى تمكين الآلات إلى أداء مهام أكثر تعقيدًا بكفاءة أعلى.

¹ _ زين عبد الهادي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، ص24

² _ زين عبد الهادي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، ص24

³ _ المرجع نفسه، ص24

المرحلة السادسة:

بدأت عام الألفينيات 2000م حيث " دخل الذكاء الاصطناعي مرحلة جديدة من التطور، وحقق نجاحات أكبر غيرت من مصير البشرية، حيث تطور الذكاء الاصطناعي، ويرجع ذلك إلى عد عوامل منها التزام الباحثين بمناهج رياضية ومعايير علمية قوية وصارمة أدت إلى زيادة قوة الحواسيب والتركيز على خلق علاقات جديدة بين الذكاء الاصطناعي ومجالات فرعية محددة، حيث أصبح يستخدم في التشخيص الطبي، واستخراج البيانات العديد من المجالات الأخرى"¹، وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي وصل إلى مرحلة متقدمة جدًا، وحقق إنجازات أثرت في حياة الإنسان بشكل كبير وترجع أسباب هذا التطور إلى اعتماد الباحثين على أساليب علمية دقيقة وقوية، مما ساعد على تحسين أداء الحواسيب وزيادة قدرتها، وأيضاً أصبح يستخدم في مجالات مختلفة ساهمت في توسيع استخداماته، مثل التشخيص الطبي وتحليل البيانات وغيرها.

المرحلة السابعة:

بدأت هذه المرحلة عام 2011م، " إذ دخل الذكاء الاصطناعي مراحل متطورة ومزدهرة وتم تطبيقه في شتى مجالات الحياة، بشكل واسع، حيث انقسم إلى عدة مجالات مستقلة؛ فظهر مفهوم الشبكات العصبية العميقة، وعلم الروبوتات والأنظمة الخبيرة، ومعالجة اللغة الطبيعية، وتطور الأبحاث في مجال الروبوتات والتعلم الافتراضي والواقع المعزز المعتمدة على الذكاء الاصطناعي"²، أي أن الذكاء الاصطناعي أصبح متطوراً ومستخدمًا بشكل واسع في مختلف مجالات الحياة، ولم يعد مجالاً واحدًا بل

¹ _ محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، ص11

² _ المرجع نفسه.

تفرع إلى تخصصات متعددة مثل الشبكات العصبية، والروبوتات، والأنظمة الخبيرة، ومعالجة اللغة الطبيعية.

ومن خلال ما تناولناه من المراحل السابقة، يتضح أن الذكاء الاصطناعي يواصل تطوره المستمر إلى يومنا هذا، حيث يظهر يومياً تقدم في برمجياته وتقنياته وتطبيقاته، مما يؤدي دوراً متصاعداً في مجالات متعددة.

3.2 أهمية الذكاء الاصطناعي:

يعد الذكاء الاصطناعي من الأدوات الأساسية في عصرنا الحديث حيث يساهم في تبسيط العمليات وتحسين اتخاذ القرار وتعزيز الابتكار، ونذكر من أهميته ما يلي:¹

*يساهم الذكاء الاصطناعي في الاستفادة من الخبرات البشرية المتراكمة من خلال نقلها إلى الآلات الذكية

*تمكن البرامج الذكاء الاصطناعي من تعليم وتطوير الذات من خلال آليات التعليم، والمنطق، والتصحيح الذاتي، والبرمجة الذاتية.

*يمكن الإنسان من استخدام اللغة الطبيعية في التفاعل مع الآلات بدلاً من لغات البرمجة، مما يجعل هذه الآلات في متناول جميع فئات المجتمع.

¹ _ محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، ص 22_23 بتصرف

*يساهم في المساعدة على تشخيص الأمراض ووصف الأدوية وتقديم الاستشارات القانونية والمهنية ودعم التعليم التفاعلي.

*تقلل الآلات الذكية عن الإنسان الكثير من المخاطر والضغط من خلال توظيفها للقيام بالأعمال الشاقة والخطرة التي تتطلب تركيزًا وقرارات دقيقة.

ثالثًا: علاقة الذكاء الاصطناعي بتعليمية اللغة:

أصبح تعلم اللغات ركيزة أساسية في ظل التطورات المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، لما لها من دور في تنمية مهارات التواصل والتعلم، ويعتمد هذا التعلم على أساليب ووسائل تعليمية فعالة تسهم في تمكين المتعلم من اكتساب الكفايات اللغوية.

وقبل الحديث عن علاقة الذكاء الاصطناعي بتعليمية اللغة، سنتطرق أولاً إلى مفهوم تعليمية اللغة، بدءًا بتحديد مفهوم التعليمية بصفة عامة.

1/ مفهوم التعليمية:

تعد التعليمية مجالًا من مجالات البحث التربوي يعنى بدراسة العملية التعليمية من حيث أهدافها ومحتواها وطرائقها ووسائلها، حيث تعرف بأنها "التعليمية didactique أو التعليمية: هي ترجمة للكلمة didactique التي اشتقت من كلمة اليونانية didaktilos والتي تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي)"¹، إذا فإن مصطلح التعليمية ذو أصل يوناني الذي

¹ زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، العدد4، جوان 2016، ص136

يهدف إلى نقل المعارف، ومن ثم تطور معناه ليصبح مصطلحًا تربويًا يشير إلى العلم الذي يدرس طرائق التدريس وتنظيم العملية التعليمية.

وعرفها (سميت) " على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة"¹، وبذلك فالتعليمية تعد من فروع التربية تهتم بالدراسية مكونات العملية التعليمية وعلاقاتها وتشمل التخطيط للوضعيات التربوية ومراقبتها وتعديلها لتحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية ضمن إطار وضعية بيداغوجية منظمة.

كما عرفها ميلاري بأنها " مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم"²، بينما عرفها بروسو بأن " التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو نفس حركية"³، فهي تعد علم يدرس طرق وأساليب وتقنيات التعلم، ويركز على تنظيم الوضعيات التعليمية التي يشارك فيها المتعلم بهدف بلوغ أهداف معرفية وعقلية ووجدانية ونفس حركية بما يضمن تحقيق التعلم بفاعلية وكفاءة.

ومن خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن التعليمية هي " مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمعمرات

¹ _ زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، ص 136

² _ زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، ص 136

³ _ المرجع نفسه، ص 136

والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة"¹، وعليه فإن التعليمية ليست مجرد نقل المعرفة أو المعلومات للمتعلم، بل هي جهود وأنشطة منظمة تهدف إلى تمكين المتعلم من استخدام قدراته ومهارات بشكل فعال، فالمتعلم لا يكتفي بحفظ المعارف والمكتسبات بل يعمل على خصوصيات تعلم اللغات وآليات اكتسابها.

ومن هنا ننتقل الى مفهوم تعليمية اللغة بوصفها فرعاً متخصصاً يهتم بكيفية تدريس اللغة وتعلمها.

2/_ مفهوم تعليمية اللغة:

لقد استخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة عام 1961 للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وذلك بهدف تطوير المحتوى والطرق والوسائل وأساليب التقويم، للوصول بالمتعلمين إلى التحكم في اللغة كتابةً وشفاهةً، ومن أبرز مجالاتها: تعليمية القراءة، تعليمية النحو وتعليمية التعبير²

وعرف (كوست Coste) تعليمية اللغة أو تعليمية اللغات بأنها "مجموع الخطابات المكتوبة والمنطوقة المنتجة حول تعليم وتعلم المعارف والمهارات المساهمة في معرفة واستعمال اللغة غير لغة المنشأ"³، ويعنى بذلك بأن كل ما يكتب أو يقال حول تعليم وتعلم لغة غير لغة الأم، بهدف مساعدة المتعلم على فهم قواعدها، واكتساب مفرداتها، واستخدامها بشكل عملي.

¹ _ زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، ص 137_138

² _ زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، ص133بتصرف

³ _ لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية _ إشكاليات وتحديات، مجلة التواصل في اللغات والآداب، العدد37،

مارس2013، ص171

وعرفها أيضا (موارون moirand) " بأنها مجموع خطابين يصف الأول ما يحدث داخل الفصل، والثاني الذي ينتج حول التعليم والتعلم في شكل دراسات"¹، أي أن تعليمية اللغة تشمل خطابين مختلفين الأول يتعلق بما يحدث داخل الفصل الدراسي من أنشطة وتفاعلات وطرق تدريس يختبرها المتعلم يوميا أما الثاني يتعلق بما ينتج حول التعليم والتعلم في شكل دراسات وأبحاث ومقالات تهتم بأساليب تدريس اللغة وطرق اكتسابها.

كما تعرف أيضا بأنها " علم يدرس عملية تعليم اللغات دراسة علمية، وذلك لأنه يطمح إلى نقل هذه العملية من صبغتها الفنية إلى طابع علمي وتحليلي وتجريبي، فاتخذت من تدريس اللغات سواء اللغة الأولى، أو اللغة الأجنبية، مادة تشتغل عليها"²، أي أنها تعتبر علم يهتم بدراسة عملية تعليم اللغات بشكل علمي ومنهجي، إذ يهدف إلى تحويل التدريس من نشاط فني إلى دراسة تحليلية وتجريبية بحيث يمكن فهم أساليب التعلم وأساليب التدريس بشكل دقيق وتشمل هذه الدراسة تدريس اللغة الأم أو اللغات الأجنبية، مع التركيز على تطوير طرق تساعد المتعلم على اكتساب اللغة وفهم قواعدها ومهارات استخدامها بشكل فعال.

وهي أيضا عبارة عن " إشكاليات تتعلق كل واحد منها بمكون من مكونات العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، الأهداف، المحتوى، الطرائق، الوسائل، التقويم) مواضيعا لها، وتمثلت تلك الإشكاليات في من يعلم؟ من يتعلم؟ ولماذا تعلم اللغة؟ وماذا نعلم من اللغة؟ وكيف نعلم؟ وبماذا نعلم؟ وماذا علمنا؟"³،

¹ _ لطيفة هباشي، تعليمية اللغة واللغة العربية_إشكاليات وتحديات، ص 171

² _ لطيفة هباشي، تعليمية اللغة واللغة العربية_إشكاليات وتحديات، ص 172

³ _ المرجع نفسه، ص 172

وبناءً على ذلك فإن تعليمية اللغة تتعامل مع مشكلات أساسية تتعلق بمكونات العملية التعليمية مثل المعلم والمتعلم والأهداف والمستوى وهذه المشكلات تساعد على الإجابة على أسئلة مهمة تتمثل في: من يعلم؟ من يتعلم؟ لماذا ندرس اللغة؟ ماذا ندرس؟ كيف ندرس؟ بأي وسيلة؟ وماهي نتائج التعلم؟، وبذلك تهدف تعليمية اللغة إلى تحليل هذه الجوانب بشكل دقيق لضمان تنظيم العملية التعليمية بطريقة علمية وفعالة تساعد المتعلم على اكتساب اللغة بشكل سليم.

ومن هذا المنطلق ننتقل إلى واقع تعليمية اللغة وكيفية تنظيم الوضعيات التعليمية للمتعلمين.

3/_واقع تعليمية اللغة قبل الذكاء الاصطناعي:

بعد تحديد مفهوم تعليمية اللغة وبيان أهميتها في تطوير العملية التعليمية، يمكن القول إن واقع تعليمية اللغة اليوم يشهد تطوراً ملحوظاً إلا أنه لا يخلو من صعوبات وتحديات، فما تزال بعض الممارسات التعليمية تعتمد على الطرائق التقليدية التي تركز على التلقين والحفظ. ويتجلى واقع تعليمية اللغة بشكل واضح في الطرائق المعتمدة في تدريسها ومن أبرز هذه الطرائق:

*طريقة القواعد والحفظ والترجمة:

وتشمل هذه الطريقة امتزاج لطريقتين إثنين " طريقة الحفظ والقواعد وطريقة النحو والترجمة، وسميت هذه الطريقة بالطريقة الكلاسيكية نسبة إلى استعمالها في تدريس اللغات الكلاسيكية كاللاتينية والإغريقية، وفي بداية القرن استعملت هذه الطريقة لمساعدة الطلاب على القراءة وتذوق آداب اللغات الأجنبية

فكانت طريقة الحفظ والترجمة هي السبيل الأسمى والأجدى لعملية التعلم لديهم¹، وبذلك فإن هذه الطريقة تعرف بالطريقة الكلاسيكية لأنها استخدمت في تدريس اللغات القديمة كاللاتينية والإغريقية، حيث تعتمد على حفظ القواعد وفهم النحو، ثم ترجمة النصوص بين اللغة الأجنبية واللغة الأم وكان هدفها مساعدة الطلاب على قراءة وتذوق أداب اللغات الأجنبية.

أما الطريقة الثانية² فظهرت طريقة الترجمة التي ركزت على تحفيظ قواعد وتصريفات اللغة للمتعلم، مع الاعتناء بالهجاء، ومن ثم المعاني من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأصلية للمتعلم، وبالتالي يحصر دور المعلم في تقديم القواعد جاهزة للمتعلم وتسميع معاني المفردات وترجمتها³، أي أنها ظهرت بعد الطريقة الكلاسيكية وركزت على تبسيط قواعد اللغة وتصريفاتها للمتعلم مع الاعتماد على الهجاء والمعاني من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأصلية (لغته الأم) للمتعلم.

* الطريقة المباشرة:

تعتمد هذه الطريقة على التعليم المباشر⁴ ولعل الشيء الجديد في هذه الدراسة هو اهتمامها بمهارتي الكلام والتلفظ وتعليم الحروف كمنطلق لتعليم القراءة نظرا لكونها النواة الرئيسية في تعليم مهارة الكلام، ولقد قللت من الاعتماد على الترجمة وبالتالي استغناؤها عن اللغة الوسيطة في تعليم اللغة الأجنبية⁵، وفي هذه الطريقة، أصبح التركيز على مهارة الكلام والتلفظ وتعليم الحروف كأساس لتعليم القراءة،

¹ محمد تنقب، تعليمية اللغة لغير الناطقين بها، التحديات والحلول، مجلة اللسانيات والترجمة، المجلد 1، العدد 1، جوان 2001،

ص 33

² محمد تنقب، تعليمية اللغة لغير الناطقين بها، التحديات والحلول، ص 33

³ المرجع نفسه، ص 34

باعتبارها ركيزة أساسية لتطوير مهارة الكلام، كما قلل اعتمادها على الترجمة واستغنت عن اللغة الوسيطة في تعليم اللغة الأجنبية، مما يجعل التعلم أكثر مباشرة وتفاعلي.

*الطريقة السمعية والشفهية:

تعتمد هذه الطريقة على مبادئ وأسس المدرسة السلوكية " ومن أهم أسس هذه الطريقة: عرض اللغة الأجنبية على المتعلمين مشافهة في البداية، أما القراءة والكتابة فتقدمان في فترة لاحقة وتعرضان من خلال مادة شفوية، وينبغي استعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة"¹، أي أنها تعتمد على عرض اللغة الأجنبية شفويًا للمتعلمين في البداية، بينما تقدم مهارات القراءة والكتابة لاحقًا من خلال المادة الشفوية، وتشدد على استعمال الوسائل السمعية والبصرية بشكل مكثف لدعم تعلم اللغة، بما يساعد المتعلمين على الاستماع والتحدث قبل القراءة والكتابة.

*الطريقة السمعية والبصرية:

تعتمد هذه الطريقة على حاستي السمع والبصر حيث " تتحرك هذه الطريقة كأى نوع من الطرائق الأخرى في ظل قيود متعددة فهي تارة تعتمد على الهدف المطلوب تحقيقه، وتارة أخرى تعتمد على الوسيلة المستعملة، ومرة تقوم على أساس لغوي أو على أساس نفسي أو تكون متأثرة بإحدى فلسفات التعليم القديمة"²، وتعني بأن أي طريقة تعليمية لا تعمل في فراغ، بل تتأثر بعدة عوامل ففي بعض

¹ _ محمد تنقب، تعليمية اللغة لغير الناطقين بها، التحديات والحلول، ص 34

² _ المرجع نفسه، ص 35

الأحيان، تعتمد الطريقة على هدف محدد يراد تحقيقه، وأحياناً على وسيلة تعليمية معينة، وقد تبنى على أساس لغوي أو نفسي، أو تتأثر بإحدى الفلسفات التعليمية القديمة.

* الطريقة التواصلية الاتصالية:

تعتمد هذه الطريقة على التواصل الاتصالي أي "الهدف من هذه الطريقة هو اكتساب اللغات الأجنبية من أجل التواصل لتحقيق أغراض مختلفة، ولا تنظر هذه الطريقة إلى اللغة بوصفها مجموعة من التراكيب والقوالب مقصودة لذاتها، وإنما بوصفها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة، كالطلب والترجي والأمر"¹، أي أن الهدف منها هو اكتساب اللغة الأجنبية من أجل التواصل لتحقيق أغراض مختلفة ولا تنظر هذه الطريقة إلى اللغة بوصفها مجموعة من التراكيب والقوالب المقصودة لذاتها وإنما بوصفها وسيلة للتعبير عن وظائف لغوية مختلفة كالطلب والترجي والأمر.

بعد التطرق إلى واقع تعليمية اللغة، شهد هذا المجال تدخلاً واضحاً لتطورات التكنولوجيا الحديثة ومع بروز تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبح لها دوراً مهماً في تطوير أساليب تعليمية اللغة، ومن هنا نتناول علاقة الذكاء الاصطناعي بتعليمية اللغة:

تتمثل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وتعليمية اللغة في إسهام الذكاء الاصطناعي في تكييف وتخصيص عملية تعليم اللغات وفق مستويات المتعلمين وحاجاتهم الفردية وذلك من " خلال استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات يمكن توظيف تقنيات التعلم الآلي، وخوارزميات التدريب الذاتي القائمة على مجموعات كبيرة من البيانات، والشبكات العصبية، لتمكينها من اتخاذ القرارات المناسبة

¹ _محمد تنقب، تعليمية اللغة لغير الناطقين بها، التحديات والحلول، ص35

حول المحتوى التعليمي الذي يوفر للمتعلم"¹، أي يمكن الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات استخدام التعلم الآلي والشبكات العصبية لتحليل بيانات المتعلمين واختيار المحتوى التعليمي الأنسب لهم بشكل ذكي وفعال.

كما أنه "يمكن استخدام التقنيات الحديثة في الذكاء الاصطناعي لتحسين فهم اللغة وتطوير تعلمها الذاتي من خلال ترجمة النصوص وتحليل المحادثات وتطوير طرق تعليم الذات"²، إذ يتيح الذكاء الاصطناعي إمكانات فعالة لتحسين الاستيعاب والفهم السليم للغة، ويسهم في دعم تعليم اللغات وتعزيز عملية التواصل اللغوي، مما يجعله عنصراً داعماً ومؤثراً في تعليمية اللغة.

وكذلك "يسعى الذكاء الاصطناعي إلى تحويل عملية تعليم اللغات للأفضل عن طريق إنشاء بيانات تعلم ذكية تجعل العملية التعليمية تتمحور حول الطالب"³، إذ يعمل الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات على تحويل طريقة التعلم لتصبح أكثر فاعلية ومرونة وذلك عن طريق إنشاء بيانات ومحتوي تعليمي ذكي مثل: تمارين مخصصة، تصحيح تلقائي إضافة إلى ذلك "يوفر الذكاء الاصطناعي أنظمة تعليمية تكيفية تشكل مسار تعلم الطلاب من خلال المواد التعليمية المعينة"⁴، حيث تقوم هذه

¹ _ عبد السلام علي أحمد، دراسة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات في الدول العربية، المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة، ليبيا، 2023/07/02، ص15

² _ فادي شوشان، دور الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة الثانية (العربية مثلاً)، مجلة العلوم الاجتماعية، دورية محكمة، المجلد8، العدد32، جوان2024، ص263

³ _ عبد السلام علي أحمد، دراسة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات في الدول العربية، ص14

⁴ _ المرجع نفسه. ص15

الأنظمة بتحليل أداء الطالب، ثم تحدد له المواد التعليمية والتمارين التي تناسب مستواه لتساعده على التعلم خطوة بخطوة.

وأيضا "يستخدم الذكاء الاصطناعي من أجل تصميم مواقف تعليمية أكثر جدوى وفاعلية محوره المتعلم من خلال التفاعل والمشاركة الفاعلة في التعلم"¹، إذ يساعد في تصميم تجارب تعليمية ذكية تجعل التعلم أكثر فاعلية وفائدة بحيث يركز على الطالب من خلال المشاركة بشكل نشط في التعلم عن طريق التمارين والألعاب التعليمية التي تجعله يتعلم بطريقة عملية وتكسبه مهارات ومعارف مختلفة.

وتكمن علاقة الذكاء الاصطناعي بتعليمية اللغة فيما يلي:

"تكوين نظم تعلم لغات تعتمد على التفاعل التعليمي من المتعلم من ناحية ومصادر التعلم من ناحية أخرى بما في ذلك الكتب والأدوات والمعلمين والوسائط التعليمية وهي بذلك تتغلب على سلبية المتعلم في نظم التعليم الحالية"²، أي أن نظم تعلم اللغة الحديثة تعتمد على تفاعل المتعلم مع العملية التعليمية من جهة، والمصادر التعليمية من جهة أخرى، مثل الكتب والأدوات والمعلمين والوسائط التعليمية، ومن خلال هذا التفاعل المتكامل، تتغلب هذه النظم على مشكلة سلبية لدى المتعلم.

إضافة إلى أنها "تحقق بيئة تعليمية (فصل دراسي) من خلال الواقع الافتراضي والذي يمكن المعلم وتلاميذه من التواصل والتفاعل الإيجابي باستخدام إمكانيات الحاسب وما يتضمنه من برامج، كما

¹ _ عبد السلام علي، دراسة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات في الدول العربية، ص 17

² _ عبد السلام علي، دراسة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات في الدول العربية، ص 18

تمكن المعلم من متابعة العملية التعليمية بالتوجيه والإرشاد¹ ، أي أنها تهدف إلى تحقيق بيئة تعليمية تفاعلية عبر الواقع الافتراضي، حيث يتيح هذا النظام للمستخدمين التواصل والتفاعل الإيجابي باستخدام الإمكانيات المتاحة، بما في ذلك البرامج التي تمكن المعلمين من متابعة العملية التعليمية وتوجيه وإرشادهم.

بالتالي فإن علاقة الذكاء الاصطناعي بتعليمية اللغة تعتمد على تنظيم بيئة تعليمية تفاعلية يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفاعله مع مختلف مصادر التعلم كالمعلم والكتاب والوسائط التعليمية ويسهم هذا الأسلوب في الحد من سلبية المتعلم السائدة في النظم التعليمية التقليدية، كما يسمح بإنشاء فصل دراسي افتراضي دائم على تقنيات الواقع الافتراضي، يضمن تواصلًا وتفاعلاً إيجابيًا بين المعلم والمتعلمين.

رابعاً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي الداعمة لتعليمية اللغة:

تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تسهيل تعلم اللغات المختلفة عبر استخدام أساليب تعليمية تفاعلية ومتقدمة، حيث يحدد نقاط القوة والضعف لكل متعلم والمستوى الفردي له، كما تقوم هذه التطبيقات باختيار التمارين والمواد التعليمية بما يتناسب مع قدرات الطالب، وتمكن من التحكم في صعوبة الأسئلة أو تقديم محتوى إضافي يلبي احتياجاته واهتمامه، مما يتيح للطلاب التعلم بسرعة

¹ _ عبد السلام علي، دراسة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات في الدول العربية، ص18

وكفاءة¹ ، وفيما يلي نعرض تطبيقات الذكاء الاصطناعي الداعمة لتعليمية اللغة، لما لها من دور فعال في تحسين مهارات التعلم اللغوي و تعزيز كفاءة المتعلمين:

1/تطبيق بوسو (Busuu) :



الشكل 1:الصفحة الرئيسية لتطبيق بوسو "Busuu"²

يعد تطبيق بوسو (Busuu) من أشهر المنصات التعليمية الحديثة لتعلم اللغات، حيث يعتمد على نظام تفاعلي يهدف إلى تطوير مهارات المتعلمين بشكل تدريجي وفعال، وهو "وسيلة التعليم القائم على الموقع الإلكتروني توفر تعلم اللغات في العالم، ويمكن استخدامها من قبل جميع المستويات العمرية، تم تقديم بوسو لأول مرة من قبل Bernhand Niesner و Adrian Hilti في إسبانيا في عام 2007. تم تصميم بوسو من قبل خبراء تعليم اللغة والتصميم ومطوري مواقع الويب من مختلف

¹ _ أحمد غرابا، تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في نيجيريا، مجلة الدراسات الاستراتيجية للكوارث والفرص، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المجلد 5، العدد 25، ص 15 بتصرف

² _ 17h : 06/03/2026.18 www.busuu.com

البلدان"¹ ، إذا فإن تطبيق "بوسو" يعد منصة تعليمية حديثة لتعلم اللغات عبر الإنترنت، يقدم دروساً بسيطة وتفاعلية تساعد المتعلم على تطوير مهاراته في القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة كما أنه يوفر 12 لغة من ضمنها اللغة العربية، واللغة الإنجليزية.



الشكل 2: واجهة لتطبيق ميمرايز "memerise"²

2/تطبيق ميمرايز (memrise):

ويعد تطبيق ذكي لتعلم اللغات يستخدم تقنيات الحديثة حيث " قامت منصة تعلم اللغات ميمرايز بدمج الذكاء الاصطناعي في أساليب تعلم اللغات، حيث وفرت طريقة جديدة لتعلم اللغات بسرعة وفعالية باستخدام روبوت المحادثة (membot) والذي من خلاله يمكنك ممارسة المحادثات وتحسين

¹ _ زلفى رحمة السعادة، تصور الطالبات في الصفّ المتوفّق باستخدام موق عبوسو كوسيلة لتعلم اللغة العربية الدّائيّ، البحث

العلمي، قسم تعليم اللغة العربية، 2023، ص19

² _ 06/03/2026.20.30h_ www.memrise.com

نطلق واكتساب الثقة أثناء التحدث بلغة جديدة"¹، كما أنه يركز على تنمية المفردات وتحسين النطق من خلال التكرار المتباعد، والمحتوى السمعي والبصري، والتفاعل مع متحدثين أصليين أو نماذج ذكية.



الشكل 3: واجهة لتطبيق موندلي "mondly"²

3/تطبيق موندلی (mondly):

وهو تطبيق يساعد على تعلم اللغات جديدة بطريقة ممتعة وسريعة عبر تقنيات حديثة وتدريبات تفاعلية إذ "يساعد موندي على إتقان أكثر من 30 لغة، حيث يستخدم هذا التطبيق روبوتات المحادثة التي تساهم في رفع مهارات المستخدم اللغوية من خلال روبوت محادثة يغطي

¹ _ أحمد غرابا، تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في نيجيريا، ص 20

www.armorndly.com.06/03/2026.2036h 2

مواضيع المحادثة اليومية، وهو مناسب لجميع الفئات العمرية"¹، كما أنه يسهم في تنمية مهارات اللغة الأساسية خاصة المفردات والتواصل الشفهي، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتعزيز التعلم الذاتي.



الشكل 4: واجهة لتطبيق توكبال "talkpal"²

4/_ تطبيق توكبال (talkpal):

يعد تطبيق لتعلم أكثر من لغة مع تصحيح ذكي وتقييمات تقدم حيث " يوفر توكبال للمستخدمين تجربة تعليمية تفاعلية وممتعة من خلال محاكاة المحادثات في الحياة الواقعية، كما يوفر البرنامج للمستخدمين أدوات تقييم النطق، بالإضافة إلى وضع الاتصال باستخدام الذكاء الاصطناعي،

¹ _أحمد غرابا، تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في نيجيريا، ص20

² _www.tolkpal.com.06/03/2026.21:23h

الذي يحاكي تجارب المحادثة الحقيقية"¹، ويوفر أيضا تدريباً على مهارات التحدث والاستماع مع تصحيح فوري للأخطاء اللغوية وتحسين النطق ويزيد من كفاءة المتعلم في استخدام اللغة.



الشكل 5: الصفحة الرئيسية لتطبيق ويشات "wechat"²

5/_تطبيق ويشات (wechat):

يعد تطبيق ويشات (wechat) تطبيق صيني شهير للتواصل الاجتماعي والدردشة، يشبه واتساب لكنه أقوى بكثير من حيث الوظائف وهو "تطبيق التواصل الاجتماعي الصيني الويشات أحد التطبيقات لنظام الأندرويد، من صنع شركة تينيس، وقد تم إطلاقه سنة 2011، وبحلول عام 2016 أصبح أكثر انتشار نظرا للعدد الكبير لمستخدمي هذا التطبيق أكثر من مليار مستخدم لهذا التطبيق شهريا"³، إذا فإن تطبيق الويشات يستخدم للتواصل بين الناس، مثل إرسال الرسائل وإجراء المكالمات

¹ أحمد غراب، تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في نيجيريا، ص 20

² 36h: 06/03/2026.20 www.wechat.com

³ عبد الكريم رويبة، تعليمية اللغة العربية عن طريق الوسائط التعليمية المعاصرة تطبيقات الجوال الإلكترونية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تطبيق ويشات (wechat) نموذجا، مجلة مقاربات في تعليمية، مجلد 3، العدد 3، جويلية 2022، ص 40

الصوتية والمرئية كما أنه يؤدي دور الوسيط بين المعلمين والمتعلمين والمحتوى التعليمي، لنجاح العملية التعليمية.

وفي نهاية الفصل نلخص على أن اللسانيات الحاسوبية تعد من أهم الفروع الحديثة التي جمعت بين علم اللغة وعلوم الحاسوب، إذ تهدف إلى دراسة اللغة الطبيعية ومعالجتها آلياً وذلك باستعمال الأنظمة والبرامج الحاسوبية، كما يعتبر الذكاء الاصطناعي فرع من علوم الحاسوب حيث يهدف إلى تصميم أنظمة قادرة على محاكاة التفكير البشري وحل المشكلات، نشأ في منتصف القرن العشرين وتطور مع تقدم الحواسيب والخوارزميات، وتكمن أهميته في تحسين الأداء في مختلف المجالات، ويرتبط الذكاء الاصطناعي بتعليمية اللغة من خلال توفير بيئات تفاعلية وتكيفية تنمي مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، كما تدعم تطبيقات مثل: تطبيق بوسو وموندلي وميمرايز وذلك لتسهيل وتعزيز عملية تعلم اللغة بين الأفراد المجتمع.

الفصل الثاني:
مقارنة بين
الأنظمة التقليدية
وأنظمة الذكاء
الاصطناعي في
العملية التعليمية

تمهيد:

شهد تعليم اللغة العربية عبر العصور تطوراً ملحوظاً في أساليبه وطرقه، حيث انتقل من الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين إلى أساليب حديثة تعتمد على التفاعل والتواصل وتنمية مهارات المتعلم. وعلى الرغم من هذا التطور، لا تزال هناك مجموعة من التحديات التي تحول دون تحقيق تعليم شامل ومتكامل. وفي ظل هذه التحديات، برز الذكاء الاصطناعي كأحد أهم الوسائل الحديثة التي أسهمت في تطوير العملية التعليمية، من خلال توفير بيئات تعليمية أكثر تفاعلاً ومرونة، مما يعزز من جودة التعلم ويزيد من فاعليته. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة مختلف أنظمة التعليم، بدءاً بالأنظمة التقليدية، مروراً بالأنظمة الحديثة، وصولاً إلى توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

أولاً: الأنظمة التعليمية التقليدية:

ظهر على مر العصور العديد من طرق التدريس والتي صنفها التربويون بشكل عام إلى طرق تقليدية وأخرى حديثة، "فالطرق التقليدية هي التي يمثل فيها المدرس العنصر الإيجابي والفعال في العملية التعليمية، فهو بهذا يكون محور العملية التربوية"¹، أي أن الطرق التقليدية في التعليم هي أساليب يكون فيها المعلم هو العنصر الأساسي والفعال في العملية التعليمية، حيث يُعدّ محور الدرس

¹ _عبد الغاني سي موسى، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليمية اللغة العربية-الأليات والتحديات-، مذكرة أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث في اللغة العربية، لسانيات عامة، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة وهران 1، 2024_2025، ص82.

ومصدر المعرفة، بينما يقتصر دور المتعلمين غالبًا على الاستماع والحفظ وتلقي المعلومات بشكل مباشر.

1.1 الطرق التقليدية (القديمة):

اعتمد تعليم اللغة العربية في مراحله الأولى على وسائل بسيطة تقوم أساسًا على الحفظ والتلقين، حيث كان المعلم المصدر الرئيسي للمعرفة، ويقوم المتعلم بدور المتلقي،¹ ومن أبرز الطرق التقليدية في التدريس، ما يلي:

1/_ طريقة المحاضرة:

تعد طريقة المحاضرة من أقدم طرائق التدريس التي عرفت حلقاها التدريس، وأكثرها شيوعا بين المدرسين، لاسيما في المستويات التعليمية المتقدمة، وتعرف بأنها "عرض شفهي مستمر الخبرات والمعارف والآراء والأفكار يقدمه المدرس للطلبة من دون مقاطعة أو استفسار إلا بعد الانتهاء منه إذ يسمح المدرس بذلك، ويكون دور المتعلمين فيها المتلقي والاستماع، والفهم وتدوين الملاحظات، ولا يمكنهم طرح أي سؤال ما لم ينته المدرس من الإلقاء أو العرض كاملاً، أو على الأقل انتهاء جزء محدد منه"²، وبالتالي فإن طريقة المحاضرة تعرف بأنها أسلوب تدريبي يعتمد على العرض الشفهي المستمر من قبل المعلم، ويكون دور المتعلمين في التلقي والاستماع وتدوين الملاحظات، كما يسمح لهم عادة

¹ عبد الغاني سي موسى، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليمية اللغة العربية-الآليات والتحديات-، ص 83 بتصرف

² المرجع نفسه، ص 83

ب طرح الأسئلة بعد انتهاء المحاضرة أو عند الانتهاء من جزء محدد، مما يجعل الطريقة المناسبة لتقديم كمية كبيرة من المعلومات بشكل منظم.

مزاياها:

تتميز طريقة المحاضرة عن غيرها بالآتي:¹

❖ توفر الوقت، إذ تمكن المدرس من تقديم كمية كبيرة من المادة التعليمية في فترة زمنية قصيرة.

❖ تعد طريقة أكثر ملائمة عندما يكون عدد الطلاب كبيراً في قاعة الدرس.

❖ تمنح المدرس فرصة لتوضيح جميع أجزاء المادة بشكل منظم.

❖ تعد طريقة المحاضرة، مناسبة بشكل خاص لتعليم القيم والموضوعات التي تتعلق بإدارة

الأحاسيس والمشاعر

عيوبها:

لطريقة المحاضرة عيوب يمكن إجمالها فيما يلي:²

✓ مشاركة الطلبة فيها محدودة

¹ _عبد الغاني سي موسى، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليمية اللغة العربية-الآليات والتحديات-، ص84 بتصرف

² _المرجع نفسه، ص84_85 بتصرف

✓ لا يتمكن الطلبة في كثير من الأحيان من تحليل المحاضرة إلى أجزائها الرئيسية، مما يؤدي إلى ضياع جهودهم وصعوبة استيعاب مضمونها.

✓ لا ترسخ المعلومات في أذهان الطلبة بسهولة، إذ إن التعلم بها يكون عرضة للنسيان

✓ لا تلائم الطلبة الأقل نضجًا وقدرة على الانتباه والإصغاء.

✓ قد لا يتمكن الطلبة من تسجيل كل الملاحظات المطلوبة أثناء المحاضرة.

✓ تتطلب مستوى عالٍ من المهارات التدريسية، قد لا يمتلكها جميع المدرسين.

✓ قد يؤدي انشغال الطلبة بتسجيل الملاحظات إلى إغفال أجزاء من المادة وتشتيت تركيزهم عما يقدمه المعلم.

وبالتالي فإن طريقة المحاضرة تعتمد على العرض الشفهي للمدرس مع دور الطلاب في التلقي وتدوين الملاحظات، وتتميز بأنها توفر الوقت، وملائمة لعدد كبير من الطلاب، وتتيح للمدرس توضيح المادة بالكامل كما تناسب تعليم القيم والموضوعات المتعلقة بالأحاسيس والمشاعر، لكنها قد تجعل المتعلمين غير قادرين على تحليل المادة بالكامل، وعرضة للنسيان، ومشغولين بتسجيل الملاحظات، وتعتمد على مهارات عالية قد لا يمتلكها جميع المدرسين.

2/_طريقة المناقشة والحوار:

✓ تعد طريقة الحوار والمناقشة من الطرائق السائدة في تعليم المواد الدراسية وبخاصة الإنسانية

منها، "إذ تقوم على تبادل الرأي بين الطلبة ومدرسهم أو بين الطلبة أنفسهم، وذلك لتعزيز ما

يقدم من معرفة و ترصينها، زيادة على كونها حافزاً لتنمية تفكير الطلبة وتطوير هذا التفكير من خلال قدرة المدرس في التدريس، وقدرته على إدراك فهم طلابه للمادة الدراسية¹، إذا فإن طريقة المناقشة والحوار تعتمد على تبادل الآراء بين المتعلم والمعلم لتعزيز المعرفة وترسيخها، وتنمية تفكير المتعلمين من خلال توجيه المدرس وإدارته للنقاش بما يدعم الفهم والتفاعل.

مزاياها:

- تتميز طريقة المناقشة والحوار عن طريقة المحاضرة ما يلي:²
- تعمل على تنمية بعض المهارات الفنية والاجتماعية.
- تشجع المتعلم وتزيد من دافعيته لفهم المفاهيم بعمق.
- توفر بيئة تعليمية حرة تشجع المتعلمين على ابتكار الحلول الجديدة
- تجعل الحصص الدراسية أكثر حيوية ونشاطاً، وتبعد عنها السامة والضجر
- توفر فرصة لكل من المعلم والمتعلم لممارسة التقويم الذاتي المستمر.
- تمكن المعلم من اكتساب المعلومات الجديدة وتعديل بعض أفكاره.

عيوبها:

لطريقة المناقشة والحوار عيوب أهمها:³

¹ _عبد الغاني سي موسى، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليمية اللغة العربية-الآليات والتحديات-، ص 86

² _المرجع نفسه، ص 87 بتصرف

³ _المرجع نفسه، ص 87_88 بتصرف

- قد تتسبب في تشتيت أذهان المتعلمين نتيجة كثرة الآراء المطروحة
 - قد تتسبب في قدر من الفوضى نتيجة الإجابات الجماعية والحماسة الزائدة عند بعض المتعلمين.
 - تستلزم امتلاك مهارات خاصة وخبرة طويلة، إضافة إلى ممارسة متواصلة
 - ركز على الطريقة اللفظية، متجاهلة الخبرات الحسية والوسائل التعليمية المتنوعة.
 - قد يؤدي الحوار إلى استهلاك كامل الوقت في تقديم المعلومات.
- يتضح مما سبق أن طريقة المناقشة والحوار تعد أسلوباً فعالاً في التعليم، إذ تشجع على تبادل الأفكار بين المتعلمين والمعلمين، وتنمي التفكير النقدي والابداعي، وتعزز الثقة بالنفس والروح الإيجابية، وعلى رغم أنها قد تتطلب خبرة ومهارات خاصة، وقد تؤدي أحياناً إلى تشتيت المعلمين أو استهلاك الوقت إذا لم تدار بشكل مناسب.

3/_طريقة التسميع (الحفظ والاستظهار):

تعتبر أيضاً من أقدم طرائق التدريس في التعليم النظامي حيث، "يتجه الاهتمام في هذه الطريقة على حفظ المتعلم الموضوع الذي يكلف بحفظه من المعلم إلى الحد الذي يمكنه من إعادة ذلك الموضوع أمام المعلم بشكل مضبوط، وعلى هذا الأساس فإن التسميع في الأصل يقوم على التلقين والحفظ القسري، وبموجب هذه الطريقة فإن المعلم قد يلقي عددًا من الأسئلة على المتعلمين لا تتطلب إجاباتها سوى استظهار الحقائق المجردة الموجودة في المقررات الدراسية"¹، إذا فإن طريقة التسميع تعد من أقدم أساليب التدريس، تركز على حفظ المتعلم للموضوع الذي يلقيه إياه المعلم.

¹ _عبد الغاني سي موسى، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليمية اللغة العربية-الآليات والتحديات-، ص 88_89

مزاياها:

تتميز طريقة التسميع بمجموعة من المميزات منها:¹

- ✓ تستلزم بعض التعميمات والقوانين لحفظ والاستظهار في مواقف محددة.
- ✓ يحتاج الإنسان الى حفظ النصوص الأدبية والشعرية، والأحاديث والحكم، والنصوص القرآنية للاستشهاد بها عند الحاجة في مواقف مختلفة.
- ✓ يعد الحفظ في اللغة العربية أمراً ضرورياً لا غنى عنه، وتعتبر هذه الطريقة فعالة لحفظ القرآن الكريم والأحاديث والنصوص الشعرية، للاستشهاد بها في المواقف الحياتية والدراسية.

عيوبها:

لطريقة التسميع عيوب أهمها:²

- تؤدي إلى جعل المتعلم سطحياً إلى حد كبير
- تقدم المعلومات دون وجود هدف واضح وراءها
- تعامل هذه الطريقة التلميذ كأنه أسطوانة فوتوغرافية تسجل عليها كلمات تستعاد جزئياً عن التسميع.

¹ _ عبد الغاني سي موسى، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليمية اللغة العربية-الآليات والتحديات-، ص 89 بتصرف

² _ المرجع نفسه، ص 89_90 بتصرف

وبالتالي فإن طريقة التسميع تعتبر من أساليب التعليم القديمة التي تركز على الحفظ والاستظهار، وهي مفيدة لتعزيز القدرة على تذكر المعلومات والنصوص الأدبية والدينية، مثل: القرآن الكريم والأحاديث والشعر، كما تساعد على الاستشهاد بها في المواقف الدراسية والحياتية، لكنها قد تجعل التفكير سطحيًا إذ اقتصر على التلقين والحفظ دون فهم أو تحليل، وقد تستغرق وقتًا كبيرًا إذ لم تسير بشكل مناسب.

4/_ الطريقة القياسية:

تعتمد هذه الطريقة، "على البدء من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص، فالمعلم هو الذي يقوم بتقديم القاعدة أو المفهوم الذي يمكن القياس عليه، وبالتالي تقديم نماذج وأمثلة لتنفيذ ذلك، وتطبيق تلك القاعدة أو ذلك المفهوم"¹، إذا فإن الطريقة القياسية تعتمد على الانتقال من العام إلى الخاص أي بدء الدرس بعرض الفكرة العامة أو قاعدة الأساسية أولاً: يقوم المعلم بتقديم القاعدة أو المفهوم بشكل أوضح، ثم يعرض نماذج وأمثلة تساعد المتعلم على فهم كيفية تطبيق هذه القاعدة عمليًا، وتساعد هذه الطريقة المتعلمين على استيعاب المفهوم تدريجيًا وربط النظرية بالتطبيق مما يجعل التعلم أكثر تنظيمًا وسهولة في الفهم.

مزاياها:

تتميز الطريقة القياسية بمدة مزايا أهمها:"²

¹ _عبد الغاني سي موسى، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليمية اللغة العربية-الآليات والتحديات-، ص90

² _عبد الغاني سي موسى، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليمية اللغة العربية-الآليات والتحديات-، ص91 بتصرف

✓ توفر الوقت والجهد المبذولين في عملية التعلم

✓ مريحة للمدرس.

✓ تتميز القواعد والقوانين المقدمة بالدقة والانضباط

✓ تتناسب مع طبيعة الإدراك العقلي في الانتقال من الكل إلى الجزء

✓ تعد ذات طابع تطبيقي، حيث يتعلم المتعلم كيفية تطبيق القواعد العامة على الحالات الخاصة.

عيوبها:

لطريقة القياسية عيوب تتمثل في:"¹

✓ لا تعزز عادات التفكير الجيد

✓ لا تناسب المستويات الأدنى من مراحل التعلم.

✓ تتطلب القدرة على التحليل وتحديد الخصائص وقياسها، وهو قد لا يتوفر لدى الجميع.

وبالتالي فإن الطريقة القياسية تعد من الأساليب التعليمية الفعالة، إذ نبدأ بالمفاهيم العامة قبل

الانتقال للتفاصيل مما يسهل فهم المبادئ وتطبيقها على الحالات الخاصة ويطور مهارات التحليل، ومع

ذلك قد لا تناسب جميع المستويات وتتطلب قدرات تحليلية وتركيزاً قد لا تتوفر لدى الجميع.

وفي ظل التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، لم تعد الأنظمة التعليمية التقليدية قادرة على

تلبية متطلبات العصر الرقمي، إذ اعتمدت غالباً على التلقين وجعلت المعلم محور العملية التعليمية، ومع

¹ _ عبد الغاني سي موسى، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليمية اللغة العربية-الآليات والتحديات-، ص91 بتصرف

تطور التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي، ظهرت الأنظمة التعليمية الذكية التي تقوم على التفاعل وتوظيف التكنولوجيا، بهدف تحسين جودة التعلم وجعل المتعلم أكثر فاعلية في عملية التعلم، ومن هنا برز مفهوم الأنظمة التعليمية الذكية.

ثانياً: الأنظمة التعليمية الذكية الحديثة:

وتعرف الأنظمة التعليمية الذكية بأنها، "مغايرة تمامًا للطرائق التقليدية، حيث يتم فيها التركيز على المتعلم بشكل أساسي، فهو العنصر الإيجابي والفعال في العملية التعليمية"¹، إذا فإن الأنظمة التعليمية الذكية تختلف عن الأنظمة التقليدية بتركيزها على المتعلم كمحور العملية التعليمية، حيث يشارك بنشاط في اكتساب المعرفة وتطوير المهارات، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلاً وفاعلية مقارنة بالأنظمة التقليدية التي كان فيها المعلم محور التعليم والتعلم مجرد متلقي للمعلومات.

1.2_ الطرق الحديثة (الذكية):

مع تطور الفكر التربوي، برزت طرق تدريس جديدة تهدف إلى معالجة أو تصحيح عيوب والأساليب القديمة، وقد تجسدت هذه الطرق في مجموعة من التطبيقات التعليمية المتميزة

¹ _عبد الغاني سي موسى، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليمية اللغة العربية-الآليات والتحديات-، ص83



الشكل 1: واجهة لمنصة مودل "Moodle"¹

1/_ تطبيق مودل (Moodle) :

يعرف تطبيق مودل "Moodle" بأنه "أحد أنظمة إدارة التعلم الرقمي مفتوح المصدر، يساعد المعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية، كما يمكن استخدامه على المستوى الفردي أو المؤسسي"²، أي أن تطبيق مودل يعد منصة إلكترونية تساعد المعلم والمتعلم على إدارة الدروس والأنشطة التعليمية عبر الإنترنت، ويمكن استخدامه فردياً أو داخل المؤسسات التعليمية مثل داخل قاعة الدرس.

ويعرف أيضاً أنه "مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخطّ، تسمح للمتعلّمين بالولوج إلى المعلومات، والأدوات والموارد لتسهيل التعلّم وتيسيره عبر الإنترنت، فهي المحيط الافتراضي للتعلّم، ومنصة مفتوحة

¹ www.moodle.com.13/04/2026.18.00h

² محمد بولخوط، التوجّه نحو استخدام منصة مودل للتعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية في ظلّ الأزمات الصحيّة: المزايا والخدمات، مجلة اللسانيات والترجمة، المجلد 02، العدد 03، أكتوبر 2022، ص 39

مجانية وواسعة الاستعمال"¹ ، ويتضح من هذا التعريف أن منصة "مودل" تعتبر منصة تعليمية إلكترونية توفر مجموعة من الخدمات التعليمية عبر الأنترنت، ومن خلال يستطيع المتعلمين الوصول إلى المعلومات والأدوات والموارد بسهولة، مما يساهم في تسهيل عملية التعلم، ومساعدة المعلم والمتعلم في تلقي الدروس. كما أن كلمة "Moodle" هي اختصار للكلمات Modular Object oriented Dynamic Learning environment، والتي تعني "أن النظام مبني بتقنيات برمجة غرضية التوجه، ليؤمن بيئة تعليمية ديناميكية، وقد ظهر وطُور في أستراليا سنة 1999م، وصُمم من قبل "مارتن دو غيماس"، بهدف مساعدة المعلمين في تقديم دورات تعليمية عبر الإنترنت، مع الحرص على بناء المحتوى بشكل تفاعلي وتعاوني، بالإضافة إلى تطوير محتوى هذه الدورات بشكل مستمر، حيث تم إطلاق أول نسخة من "مودل" سنة 2002م"²

أهميته:

تعتمد منصة "مودل" على برنامج مودول والذي هو عبارة عن برنامج يساعد في تطوير البيئة التعليمية الإلكترونية. كما يعتبر أحد أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني (مفتوحة المصدر) صمم على أسس تعليمية ليساعد الأستاذ المقرر على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، يدعم مودل أكثر من 70 لغة في أكثر من 196 ويوفر النظام للأستاذ المقرر إمكانية إنشاء وتصميم موقع خاص به بكل يسر وسهولة لإدارة

¹ _ محمد بولخوط، التوجه نحو استخدام منصة مودل للتعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية في ظلّ الأزمات الصحية: المزايا والخدمات، ص39

² _ محمد بولخوط، التوجه نحو استخدام منصة مودل للتعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية في ظلّ الأزمات الصحية: المزايا والخدمات، ص39

المقرر بصيغة إلكترونية"¹، مما يعني أن منصة مودل تعد من أهم أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني، إذ تساعد على إنشاء بيئة تعليمية تفاعلية، وتمكن المعلم من تصميم وإدارة المقررات الدراسية الخاصة به بسهولة عبر الإنترنت، وهذا ما جعل هذه المنصة من أكثر الأنظمة التعليمية المشهورة وأكثر استخدامًا. كما أنها تعتمد على مجموعة من الوظائف والأدوات التي تساعد على بناء المناهج الإلكترونية منها (تجميع-تبويب-عرض) وتنظيمها بشكل مناسب، كما تتيح تحديد للمستفيدين وفق الصلاحيات التي يحددها مدير النظام، إضافة إلى توفير عقد اتصال بين المنصة والطلاب أو المتعلمين وذلك لعرض المواد التعليمية وتزويد المستخدمين بالمعلومات الضرورية للدخول إلى الموقع والاستفادة من خدماته التعليمية.²

مميزاته:

تتسم المنصة الإلكترونية "مودل" بمجموعة من المميزات نذكر منها ما يلي:³

- توفر منصة مودل واجهة متعددة اللغات، من بينها اللغة العربية، مما يجعلها سهلة في العملية التعليمية.

- تقدم غرف دردشة حية، تمكن المعلم من التواصل مع المتعلمين.

¹ _ كهينة حرحاد، التعليم عن بعد بتوظيف منصة مودل(Moodle): دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم الطبيعية بالجزائر ESSA، مجلة أفكار وأفاق، المجلد 11، العدد 2، 2023، ص 13

² _ كهينة حرحاد، التعليم عن بعد بتوظيف منصة مودل(Moodle): دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم الطبيعية بالجزائر ESSA، ص 13 بتصرف

³ _ محمد بولخوط، التوجه نحو استخدام منصة مودل للتعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية في ظلّ الأزمات الصحية: المزايا والخدمات، ص 40 بتصرف

- تمكن المنصة المعلمين من مساعدة المتعلمين بشكل مستمر من خلال تقديم تغذية راجعة دائمة، وذلك لتحسين مستوى التعلم لدى المتعلمين.
- تتيح إمكانية الاتصال والتواصل عبر الوسائل متعددة داخل المقرر الدراسي، مما يساهم في تسهيل التفاعل بين المعلم والمتعلمين أثناء العملية التعليمية.
- يمكن للمتعلمين إرسال الواجبات ومهام التي يطلبها المعلم بعد حلها، وتسليمها مباشرة من خلال المنصة.
- تتمتع المنصة بمستوى عال من الأمان الإلكتروني، مما يجعلها صعبة الاختراق.

كيفية استخدامه:

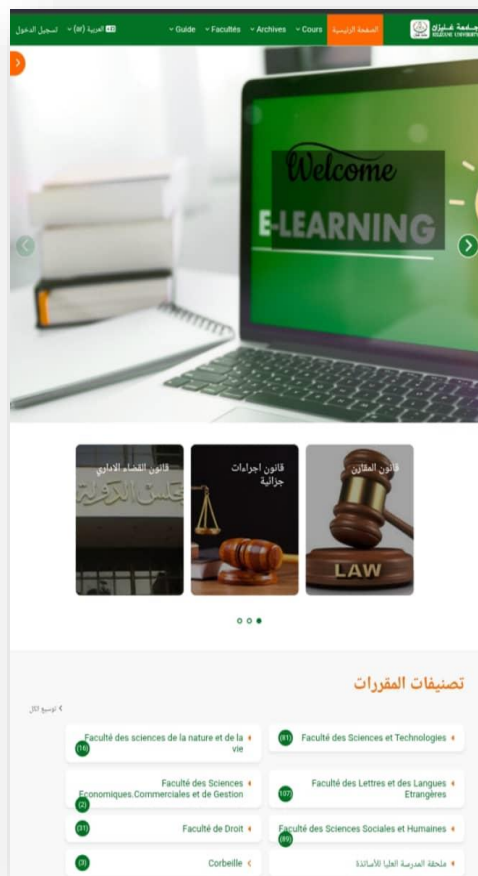
- يقوم المعلم أو المتعلم بكتابة على شريط البحث قوقل "Google" منصة مودل فتظهر للمستخدم

رابط المنصة <https://mooodle.org>

1/ طريقة المتعلم في استخراج الدروس عبر منصة "مودل":

- عندما يقوم المتعلم بالدخول إلى منصة "مودل" تظهر له مجموعة من التعليمات (الشكل 2) وتظهر له خانة فيها تسجيل الدخول تتمثل في كيفية الدخول إلى المنصة وذلك بكتابة اسم المستخدم وكلمة المرور ويتمثل اسم المستخدم في السنة التي حصل فيها المتعلم على البكالوريا ورقم التسجيل الموجود في بطاقة الطالب أو في كشف النقاط للبكالوريا مثال: سنة الحصول على البكالوريا 2021 ورقم التسجيل *****37 فيكتب الطالب (*****2137)

أما كلمة المرور فتتمثل في اسم المنصة مودل بلغة الفرنسية "Moodle*2025" حرف M يكون حجم كبير.

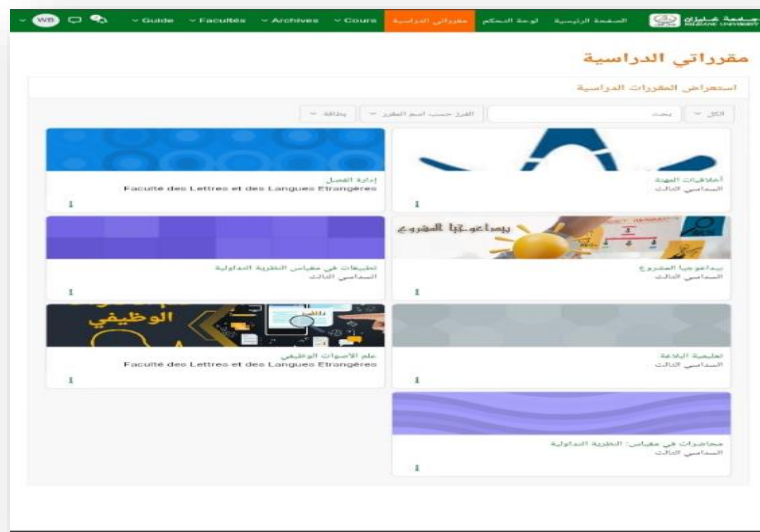


الشكل 2: الواجهة منصة "مودل" الشكل 3: كتابة إسم المستخدم وكلمة المرور

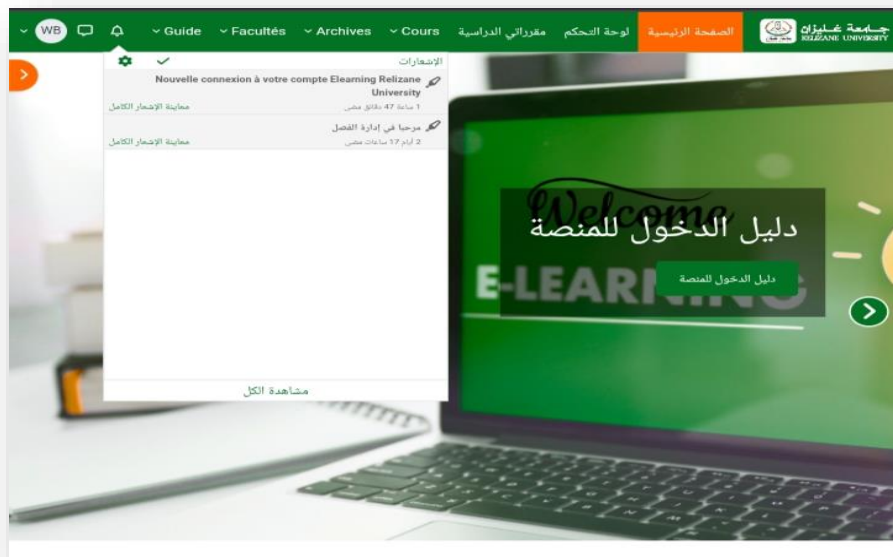
للدخول إلى منصة "مودل"¹

- وعند النقر على تسجيل الدخول تظهر للمتعلم أو المستخدم صفحة المنصة ويظهر اسم الطالب على اليسار حيث يتضمن أنه أصبح لديه حساب في المنصة (الشكل 4).

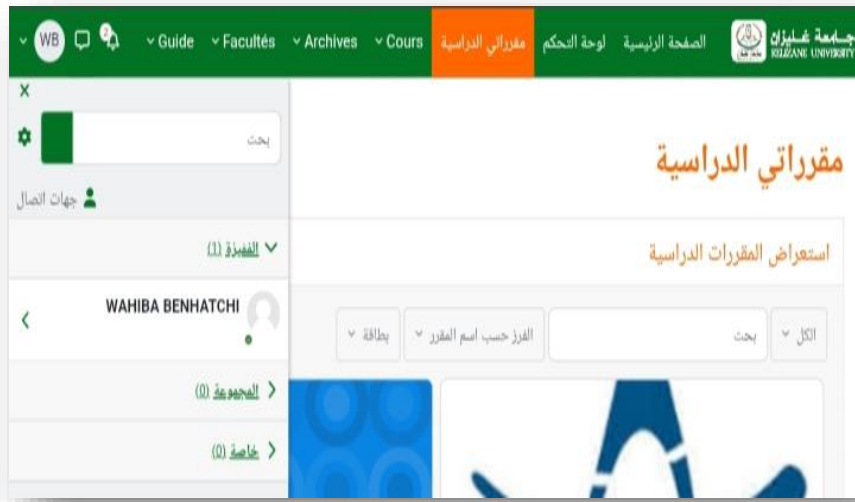
الفصل الثاني: مقارنة بين الأنظمة التقليدية وأنظمة الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية



الشكل 6: المقررات الدراسية للمتعلم

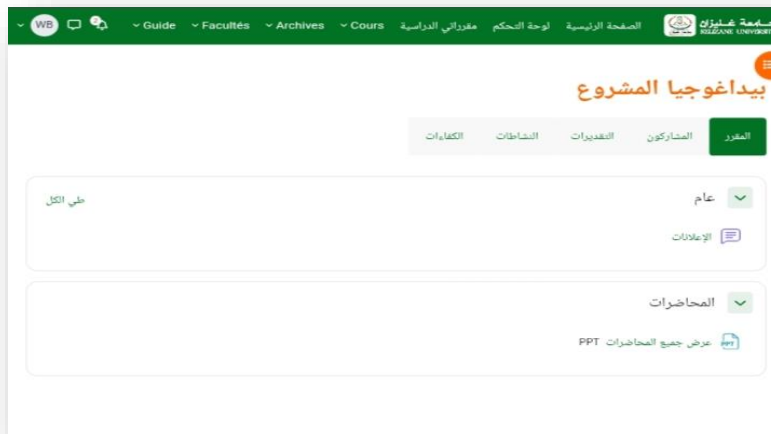


الشكل 7: الإشعارات أو الدردشة¹



الشكل 8: المجموعات الموجودة في منصة "مودل"

- وعندما يريد المتعلم تحميل الدروس التي قام المعلم بوضعها في منصة يضغط على أيقونة مقرراتي الدراسية (الشكل 6) والتي تتمثل في المواد التي يتناولها خلال مساره الدراسي وعلى سبيل المثال اخترنا هنا مادة بيداغوجيا المشروع عند الضغط عليها تظهر للمتعلم خانة المحاضرات وتحتها عرض جميع المحاضرات عند النقر عليها ت يتم تحميل الدروس مباشرة داخل جهاز المتعلم (الشكل 9)



الشكل 9: تحميل درس مادة بيداغوجيا المشروع

2/ طريقة المعلم في وضع الدروس داخل منصة "مودل":

يقوم المعلم بالدخول إلى منصة "مودل" بالطريقة نفسها، التي يعتمد عليها المتعلم للدخول إلى المنصة، كما تظهر له الواجهة نفسها، غير أنه يتمتع بصلاحيات إضافية تتيح له مجموعة من الخيارات الخاصة بإدارة المقرر، ومن بينها إضافة الدروس أو ما تعرف بالمقررات الدراسية والأنشطة التعليمية داخل المنصة وتنظيمها.

- عندما يدخل المعلم إلى المنصة يضع اسم المستخدم وكلمة مرور خاصة به ومن ثم تظهر له واجهة المنصة وتظهر له على يسار الصفحة حساب خاص به وعند الضغط عليها تظهر له مجموعة من الخيارات متمثلة في (الملف الشخصي، العلامات، الرسائل، التفضيلات، تسجيل الخروج).

(الشكل 10)



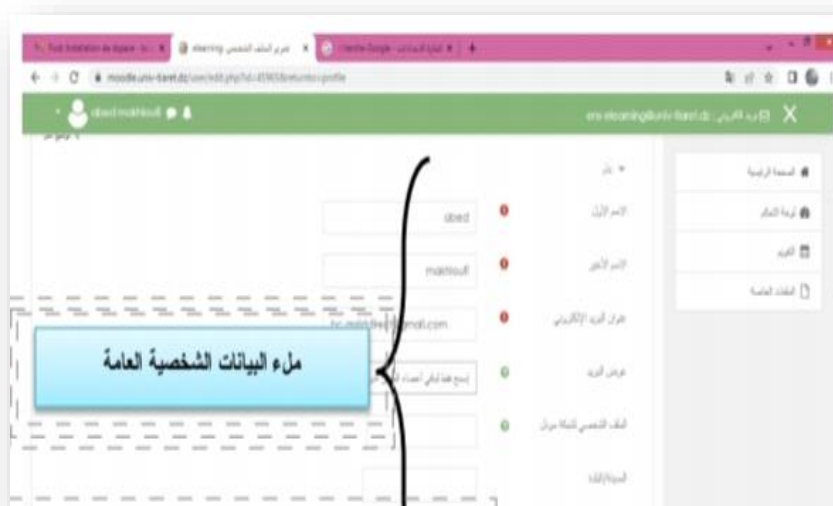
الشكل 10: الإعدادات الخاصة بالمعلم في منصة "مودل"

- عند ضغط المعلم على الملف الشخصي تظهر له صفحة تحتوي على معلومات شخصية يجب على المعلم وضعها متمثلة في (اسمه الكامل، البريد الإلكتروني، المكان المقيم فيه). (الشكل 11)



الشكل 11: وضع المعلومات الشخصية لدى المعلم

- ومن ثم يقوم بوضع البيانات الشخصية العامة (الشكل 12) وعند ملئ هذه البيانات ينقر على خانة "تحديث الملف الشخصي" لتظهر على حسابه الشخصي وأيضا يستطيع أي معلم آخر أو متعلم رؤيتها (الشكل 13)

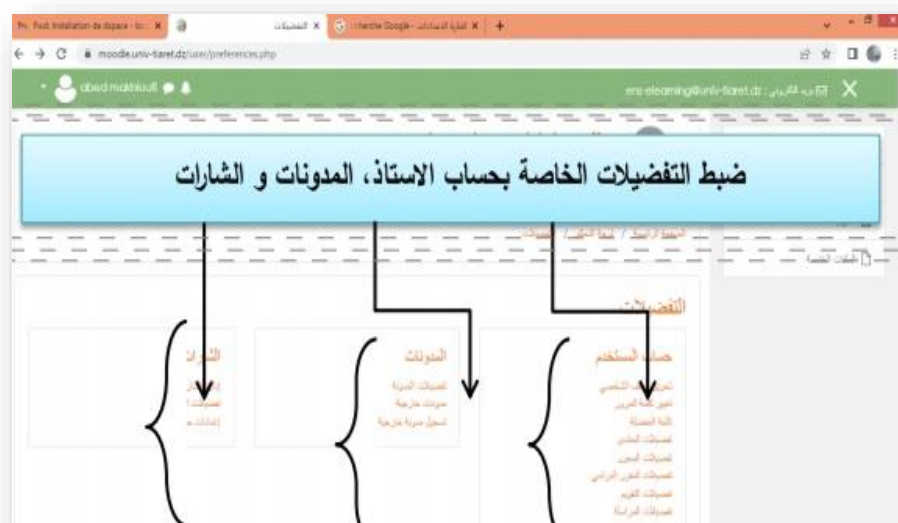


الشكل 12: استكمال وضع البيانات الشخصية العامة



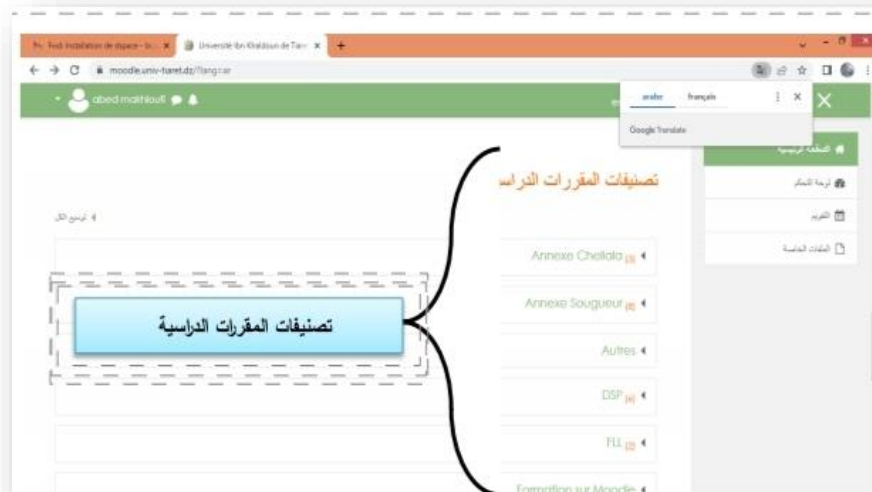
الشكل 13: تحديث وحفظ المعلومات الشخصية العامة والشخصية للمعلم

- ومن ثم تظهر صفحة جديدة لدى المعلم وتمثل في ضبط التفضيلات الخاصة بحساب الأستاذ وأيضا المدونات والشارات كما يظهر في (الشكل 14).

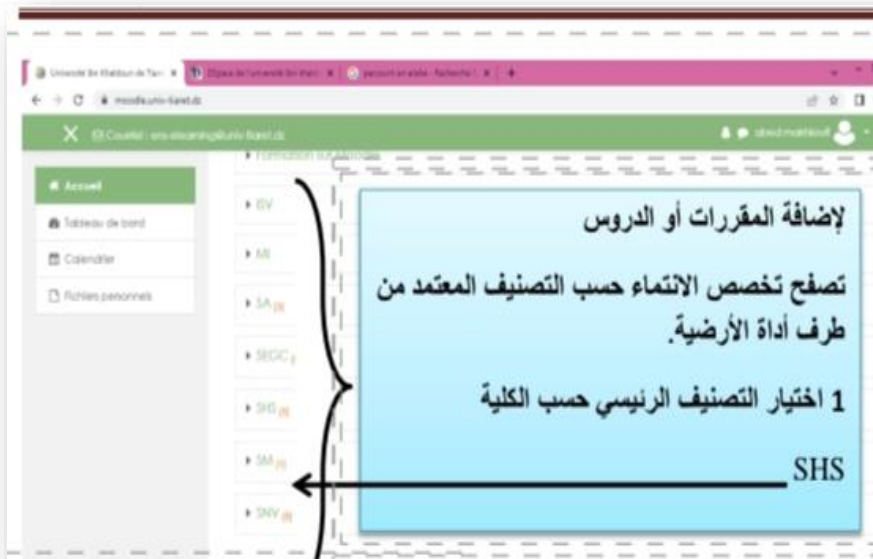


الشكل 14: ضبط التفضيلات الخاصة بحساب المعلم

وعند النقر على تفضيلات المقرر الدراسي الظاهرة في خانة التفضيلات يظهر للمعلم تصنيفات المقررات الدراسية (الشكل 15) حسب الكلية التي يدرس فيها ومن ثم ينقر على التصنيف الخاص به في الكلية (الشكل 16).



الشكل 15: تصنيفات المقررات الدراسية حسب الكلية التي يدرس فيها المعلم في منصة "مودل"



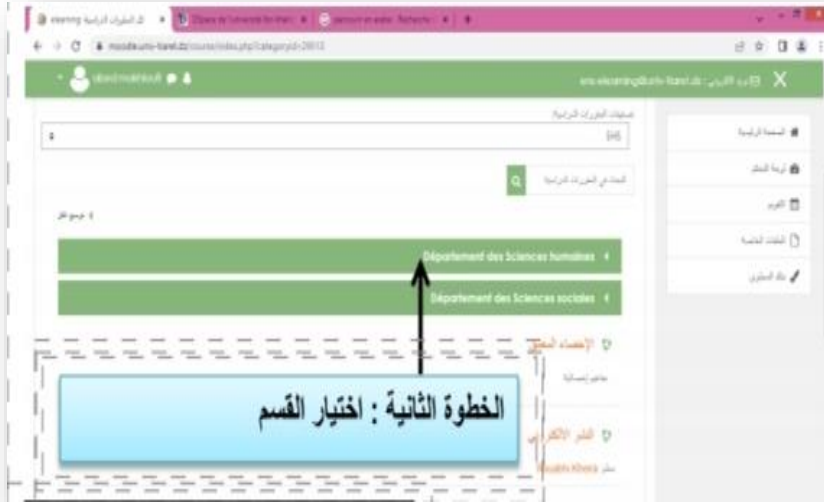
الشكل 16: اختيار التصنيف الرئيسي حسب الكلية التي يدرس فيها المعلم¹

الفصل الثاني: مقارنة بين الأنظمة التقليدية وأنظمة الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية

وعند اختيار التصنيف الخاص بالكلية التي يدرس فيها المعلم تظهر له أيضا صفحة آخر تتمثل في اختيار

القسم الذي سيقوم بتدريسه مثل (قسم السنة الثانية). (الشكل 17)

- ومن ثم يقوم بتحديد المستوى إذا كان (ليسانس، أو ماستر). (الشكل 18)

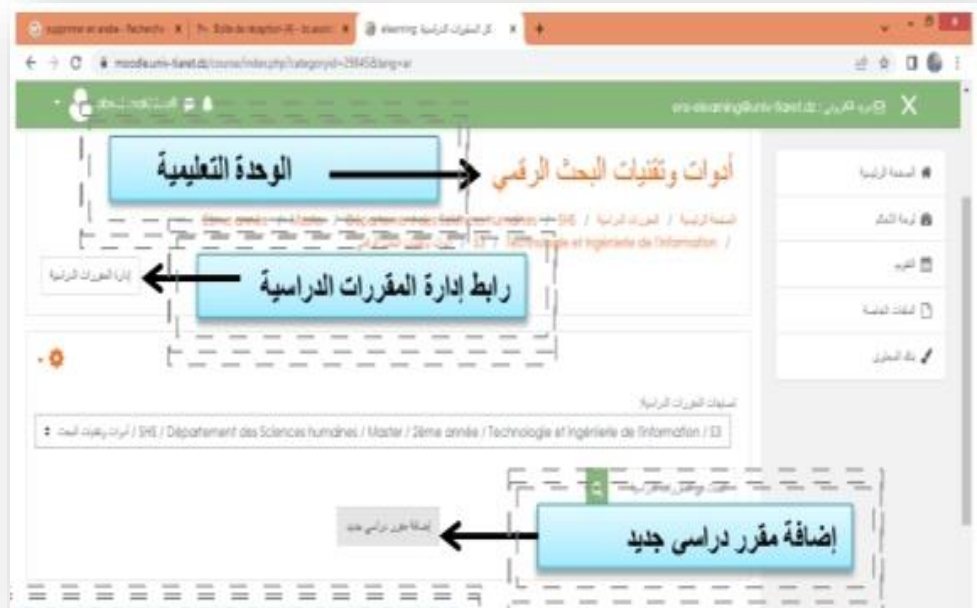


الشكل 17: تحديد القسم الذي سيدرسه المعلم



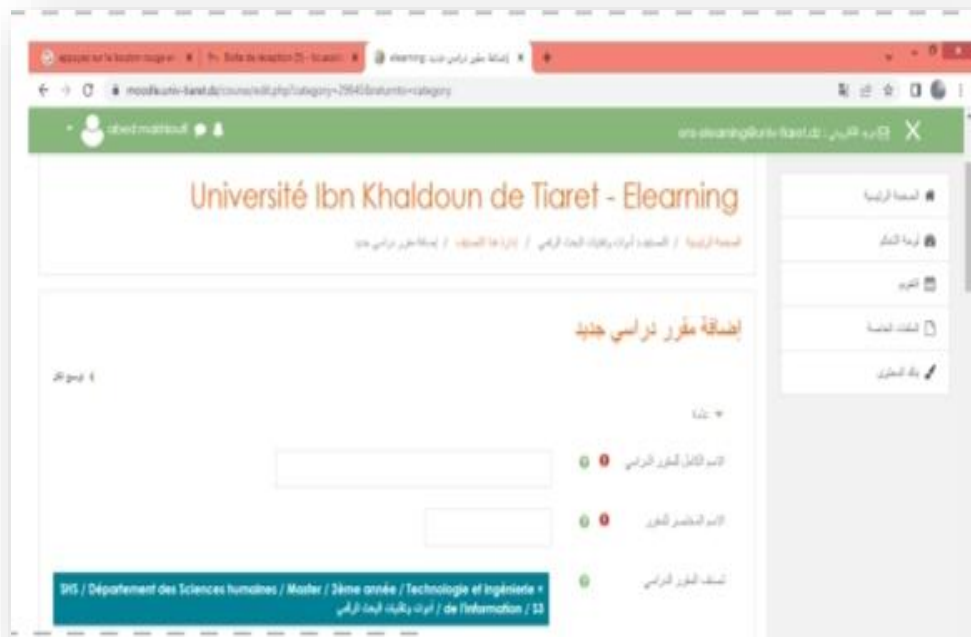
الشكل 18: اختيار مستوى (ليسانس أو ماستر)

- وعند اختيار المستوى تظهر له مباشرة مجموعة من الخانات تتمثل في الوحدة التعليمية، ورابط المقررات الدراسية وفي الأسفل تظهر خانة إضافة المقرر الدراسي الجديد أي الدروس التي سيقوم بتدريسها المعلم (الشكل 19).



الشكل 19: اختيار إضافة مقرر دراسي جديد

وعند النقر على خانة "إضافة مقرر دراسي جديد" تُعرض صفحة جديدة للمعلم تتمثل في الإعدادات الواجهة للمقرر الدراسي التي يجب عليه ملؤها، وتتمثل في الاسم الكامل للمقرر الدراسي، والاسم المختصر للمقرر، ومن ثم تنصف المقرر الدراسي، واختيار يوم إظهار المقرر، وتاريخ ظهوره، وتاريخ حذفه من الصفحة إذا أراد المعلم أن تحذف، بالإضافة إلى ملخص حول هذا المقرر). (الشكل 20_21)



الشكل 20: الإعدادات الواجهة لإضافة مقرر دراسي 1



الشكل 21: الإعدادات الواجهة لإضافة مقرر دراسي 2

- وفي الأخير يظهر للمعلم ملف يضع فيه الدرس الذي يريد تحميله على مستوى الصفحة ومن ثم يحدد نوعه مثلاً على شكل PDF، ومن ثم يضغظ على تحميل فيصبح الدرس على واجهة صفحة



الشكل 22: تحميل الدرس على صفحة الواجهة "مودل"

"مودل" ومن هنا يستطيع المتعلم تحميله على جهازه المحمول. (الشكل 22)

مزايا وعيوب منصة "مودل" (Moodle):

مزاياها:

تتميز منصة "مودل" بعدة مزايا إيجابية يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:¹

*يساهم في التقليل من الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك من خلال إتاحة مصادر تعليمية ومحاضرات متنوعة تساعد المتعلمين.

¹ _ عبد الحق حارث، عبد القادر عمامرة، واقع منصة مودل (Moodle) للتعليم الإلكتروني لدى الأستاذ الجامعي أساتذة كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة 1 أنموذجا، مجلة الأحياء، المجلد 25، العدد 37، جويلية 2025، ص 491_492 بتصرف.

* يوفر الوقت والجهد والتكاليف لكل من المتعلمين والمعلم من خلال اعتماد التعليم عن بُعد مقارنة بالتعليم الحضوري.

* يساعد على تركيز في العملية التعليمية على موضوع محدد دون التشتت في جوانب أو موضوعات أخرى.

* يحفز المتعلم على اكتساب أكبر قدر من المهارات والتحصيل العلمي.

* تنوع المصادر التعليمية الإلكترونية في أشكال متعددة، مثل الفيديوهات، والدروس بصيغة PDF، والمواد الصوتية والصور وغيرها.

* تسمح لجميع المتعلمين بإبداء آرائهم والمشاركة في أي وقت، وهو ما لا يتوفر في التعليم التقليدي

* تتيح تبادل الخبرات بين المتعلمين ومعلميهم من خلال مجموعات النقاش والدرشة داخل بيئة التعليم الإلكتروني.

عيوبها:

لمنصة "مودل" بعض العيوب تتمثل فيما يلي:¹

* الشعور بالعزلة وضعف التحفيز التربوي والاجتماعي، إلى جانب غياب المتابعة المباشرة من المعلم على المتعلمين.

¹ - عبد الحق حارش، عبد القادر عمامرة، واقع منصة مودل (Moodle) للتعليم الإلكتروني لدى الأستاذ الجامعي أساتذة كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة 1 أنموذجا، ص 492 بتصرف

*يُنَجَزُ التقويم عن بُعد دون رقابة مباشرة من المعلم، مع اعتماد أدوات تقييم رقمية تضمن قدرًا من الشفافية والدقة في قياس أداء المتعلمين.

*يُعد من أكثر أنظمة التعليم التي قد يرتفع فيها معدل التسرب الدراسي، ويعود ذلك إلى الشعور بالعزلة وصعوبات التكيف مع الوسائط التكنولوجية.

*الاهتمام بالجانب المعرفي على حساب المهارة العملية.

*يؤدي إلى تراجع الجانب الإنساني في العملية التعليمية، مما ينتج عنه غياب الخبرات التفاعلية، وعدم تلبية الحاجات الاجتماعية للمتعلمين بشكل كافٍ.

*يتطلب التعليم الإلكتروني تنسيقًا بين القائمين عليه من المختصين في المجال التقني ومن المتخصصين في المناهج والتربية والتعليم.

وبالتالي فإن منصة "مودل" توفر بيئة تعليمية تفاعلية تتيح للمتعلمين التواصل والتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم ومع معلمهم من خلال مجموعات الدردشة والنقاش داخل المنصة.

الفرق بين الأنظمة التعليمية التقليدية والأنظمة التعليمية الذكية الحديثة:

تختلف الأنظمة التعليمية التقليدية عن الأنظمة الذكية الحديثة في عدة جوانب، ففي الأنظمة التقليدية تتم العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم بشكل مباشر، حيث يكونان متواجداً جسدياً في

نفس المكان والزمان أثناء الفصل الدراسي¹، أما الأنظمة التعليمية الذكية، فتتم العملية التعليمية أو عملية اكتساب المعرفة وتلقي المعلومات باستخدام التقنيات والوسائط المتعددة، بعيداً عن قيود الزمان والمكان².

وأيضاً يركز التعليم التقليدي على نقل المعرفة باستخدام الطرق التقليدية والوسائل التعليمية القديمة القائمة على التلقين والمناهج الدراسية، مثل: السبورة، والأقلام، والكتب المدرسية، حيث يكفي المعلم بعرض المعلومات دون مراعاة المستوى العقلي أو العمر أو كفاءة الطلاب³.

أما التعليم الحديث فيركز على تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر وسائل إلكترونية متنوعة، تشمل الأقراص المدججة وشبكة الأنترنت، بأسلوب متزامن أو غير متزامن، مع اعتماد مبدأ التعلم الذاتي⁴. بالإضافة إلى أن التعليم التقليدي يعتمد أساساً على محتوى تعليمي ورقي ومطبوع، ويقوم على أسلوب التلقين المباشر في تقديم الدروس من خلال الإلقاء الخطابي، باعتباره أداة تدريسية تقليدية تعد فعالة في الوقت نفسه⁵.

¹ _الوناس نصيرة، التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي -حدود الأتلاف والاختلاف-، مجلة اللغة العربية، المجلد 25، 2023، ص 67 بتصرف.

² _ المرجع نفسه، ص 72 بتصرف

³ _ المرجع نفسه، ص 68 بتصرف

⁴ _ المرجع نفسه، ص 72 بتصرف

⁵ _ المرجع نفسه، ص 68 بتصرف.

أما التعليم الحديث فيعتمد على تراكم الخبرات من خلال إتاحة فرص الاطلاع على محتويات علمية متنوعة ومن مؤسسات مختلفة، مما يتيح تفاعلاً فعالاً بين مختلف التخصصات على نطق عالمي¹. وبالتالي من الضروري التعرف على إمكانيات كل من نظام التعليم التقليدي والحديث والسعي لتحقيق تكامل بينهما، فهذا التكامل يجمع بين أهداف العملية التعليمية المختلفة، حيث يمثل النظام التقليدي روح الجهد والعطاء، بينما يعكس النظام الحديث روح التقنية والتطور، وعند دمجهما يظهر أثر كل نظام في تحسين جودة العملية التعليمية بشكل شامل.

ومع هذا التطور التكنولوجي المتسارع، أصبح الذكاء الاصطناعي أداة فعالة لتحسين التعليم وتسهيل تعلم اللغات لاسيما اللغة العربية، فقط أتاح استخدامه تقنيات حديثة لتحليل النصوص ومعالجتها، وتيسر اكتساب المهارات اللغوية، مما يجعله وسيلة أساسية لدعم تعليم اللغة العربية ونشرها بين المتعلمين.

ثالثاً: الذكاء الاصطناعي في دعم اللغة العربية:

تعد تقنيات الذكاء الاصطناعي من الأدوات الحديثة التي تلعب دوراً مهماً في دعم التعليم، ولا سيما تعليم اللغة العربية، فهي تساهم في تخفيف الأعباء الإدارية عن المعلمين، مثل: تصحيح الامتحانات وتقييم الواجبات، مما يوفر الوقت، ويسمح لهم بالتركيز على تطوير مهارات المتعلمين

¹ لؤناس نصيرة، التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي - حدود الائتلاف والاختلاف -، ص 77 بتصرف

كما يمكن استخدام الروبوتات الذكية لتقديم دعم إضافي في التعليم الفردي أو الاجتماعي، بما يعزز قدرات المتعلمين اللغوية ويقوي مستوى تفاعلهم مع المحتوى التعليمي¹.

يساعد الذكاء الاصطناعي في دعم اللغة العربية وتحسين العملية التعليمية، ليس فقط في تعلم المهارات اللغوية، بل أيضا من خلال تطبيقاته المتعددة التي تسهل العمل على المتعلمين وتعزز تجربة المتعلمين، حيث "إن هذه التطبيقات تستخدم في مجالات متعددة كالطب والهندسة وفهم اللغات وإجراء الترجمة الآلية، وتجعل العملية التعليمية أكثر متعة وتيسر عمل المعلم مع طلابه من خلال تقديم تغذية راجعة فورية، والوقوف على مستوى الطالب، وبيان نقاط القوة والضعف في الدرس، مما يثمر أثارا بالغاً في تطوير العملية التعليمية"²، أي أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُستخدم في مجالات متنوعة، مثل: الطب والهندسة والترجمة، كما تسهم في التعليم بجعل التعلم أكثر تفاعلية ومتعة، فهي تساعد المعلمين على متابعة تقدم المتعلمين، وتحديد نقاط ضعفهم، وتقديم تغذية راجعة فورية، مما يؤدي إلى تطوير العملية التعليمية وتحسين جودتها.

بالإضافة إلى أن "البرامج المعتمدة في الذكاء الاصطناعي توسع من فرص التعلم الذاتي للطلبة، وتجعلهم فاعلين في العملية التعليمية، وتتميز هذه البرامج أيضا بالمرونة والحدثة والدقة في تحديد المعايير، وتعمل على دعم الطلاب على الابتكار والابداع"³، حيث تعتمد هذا البرامج على الذكاء

¹ _ محمد أمين الحق، استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بين الإمكانيات والمشكلات، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الثامن، العدد 79، 2025/05/2، ص 183 بتصرف.

² _ المرجع نفسه، ص 183

³ _ محمد أمين الحق، استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بين الإمكانيات والمشكلات، ص 183

الاصطناعي لتعزيز التعلم الذاتي لدى المتعلمين وجعلهم فاعلين في العملية التعليمية، كما تتميز بالمرونة والحدثة والثقة في تقييم المستويات، وتدعم الابتكار والابداع لهم.

ويشكل الذكاء الاصطناعي أداة فعالة لدعم القراءة والتعلم بطرق أسرع وأسهل حيث، "الذكاء الاصطناعي يعتبر من أهم الآليات المساعدة على استخدام التطور التكنولوجي في المجال التعليمي فهو يخلق فضاء اتصال وتواصل بين المعلم والمتعلم، كما يساعد المتعلم على التعلم بأسهل الطرق وبأقل وقت وجهد ممكن"¹، وبناءً على ذلك فإن الذكاء الاصطناعي يعد أداءً أساسية في التعليم، إذ يسهل التواصل بين المعلم والمتعلم، ويجعل التعليم أسرع وأكثر فعالية مع تقليل الوقت والجهد، ليصبح وسيلة تدعم التعليم الحديث وتحقق تفاعلاً أكبر بين جميع أطراف العملية التعليمية.

ومن الجوانب الإيجابية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية في:

1/_السرعة:

من إحدى المميزات التي يمتاز بها الذكاء الاصطناعي هي سرعته في العمل، "فمن خلال برهة من الزمان يمكن للذكاء الاصطناعي أن يخدمك خدمة هائلة، أي سؤال تطرح عنده وهو يعطيك جواباً على الفور"².

بالإضافة إلى أن، "تقنيات الذكاء الاصطناعي تعد من أهم تقنيات الحديثة التي تحاكي العقل البشري في إنجاز مهام بقدرات فائقة، وبأقصر وقت، وأقل تكلفة"³، وبذلك فإن من أبرز جوانب

¹ محمد أمين الحق، استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بين الإمكانيات والمشكلات، ص183

² محمد أمين الحق، استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بين الإمكانيات والمشكلات، ص183

³ _ المرجع نفسه، ص183

استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم سرعته الكبيرة في إنجاز المهام، حيث يمكنه تقديم إجابات فورية لأي سؤال يطرح عليه، مما يوفر الوقت والجهد معاً، كما تعد تقنية الذكاء الاصطناعي من أهم تقنيات الحديثة التي تشبه التفكير البشري، وتمكن المستخدم من أداء المهام بكفاءة عالية وبأقل تكلفة ممكنة.

2/_ السهولة:

ويعتبر ثاني إحدى المميزات التي يمتاز بها الذكاء الاصطناعي وذلك عن طريق، " استخدام الذكاء الاصطناعي سهل جداً حيث إنك تستطيع الاستفادة منه في أي حال من الأحوال حتى ولو كان في يدك جهاز عادي، يشترط فقط توفير الإنترنت في جهازك المحمول إذ توفر لديك الإنترنت فيمكنك استخدام الذكاء الاصطناعي بسهولة، ومن خلال جهاز الكمبيوتر أو بوسيلة أخرى حديثة يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في قاعات الدرس والمحاضرات والمؤتمرات"¹، أي أن الذكاء الاصطناعي سهل الاستخدام ويمكن الوصول إليه من أي جهاز متصل بالإنترنت، سواء كان جهاز كمبيوتر عادي أو جهاز حديث كما يمكن توظيفه بسهولة في قاعات الدروس والمحاضرات والمؤتمرات، مما يجعله أداة فعالة لدعم التعلم والتواصل.

3/_ قلة المشقة والتعب:

يساهم الذكاء الاصطناعي في جعل أداء المهام أسهل وأقل اجتهاداً للإنسان حيث، " أحيانا يتعب الانسان لأجل دورانه وراء الأعمال الشاقة وإدارة التقنيات الصعبة والمكينات الكبيرة وتنسيق

¹ _ محمد أمين الحق، استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بين الإمكانيات والمشكلات، ص 184

البرامج المختلفة، وذلك لإنتاج عمل واحد أو أكثر أحياناً، وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي وهو يقلل ويخفف مشقات الإنسان ومتاعبه، وذلك حسب متطلبات ومجالات الخدمة المختلفة المطلوبة¹، أي أن الإنسان يواجه أحياناً إرهاقاً بسبب الأعمال الشاقة وإدارة الأجهزة والبرامج المختلفة، وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي في تخفيف هذه المتاعب، مما يساعد على إنجاز المهام بسرعة وكفاءة أكبر، حسب نوع العمل ومتطلباته.

4/_التقويم الفوري:

في كثير من الأحيان يحتاج الأستاذ في المؤسسات التعليمية أو المؤسسات الأخرى إلى تقييم مهارات وكفاءات المتعلمين أو الموظفين، إلا أن إعداد الأسئلة يستغرق وقتاً طويلاً، مما قد يؤدي إلى تأخير العملية التعليمية أو الإدارية وإرهاق المسؤولين، خصوصاً عن الحاجة الملحة للتقييم²، وفي مثل هذه الحالات يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقدم حلولاً مبتكرة لتسهيل عملية التقييم بشكل فوري وفعال وتتمثل فيما يلي: "تقديم اختبارات إلكترونية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتقييم الطلاب بدقة وسرعة

__ استخدام أنظمة التقييم التحليلية لتحليل تقدم الطالب بشكل دوري"³.

¹ __ محمد أمين الحق، استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بين الإمكانيات والمشكلات، ص184

² __ المرجع نفسه، ص184 بتصرف

³ __ محمد أمين الحق، استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بين الإمكانيات والمشكلات، ص184

أي أن الذكاء الاصطناعي يساعد في التقييم الفوري من خلال تقديم اختبارات إلكترونية ذكية تقيم المتعلمين بدقة وسرعة، إضافة إلى استخدام أنظمة تحليلية لمتابعة تقدمهم بشكل دوري، ما يُمكن المعلمين من تحديد نقاط القوة والضعف ووضع خطط تعليمية فعالة.

وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي يظهر إمكانيات كبيرة في دعم اللغة العربية، سواء في تقييم مهارات المتعلمين أم تحسين ممارستهم اللغوية، من خلال توفير أدوات سريعة وفعالة للتعليم أو التقييم، مما يسهل في تعزيز جودة التعليم وتسهيل العملية التعليمية.

رابعاً: دور المعلم في بيئة تعليم العربية المدعومة بالذكاء الاصطناعي:

أصبح المعلم في بيئة تعليم العربية المدعومة بالذكاء الاصطناعي ليس مجرد ناقل للمعلومات بل مرشداً وميسراً يوجه الطلاب ويستفيد من الأدوات الذكية لتعزيز التعلم الفردي والجماعي.

يتجلى دور المعلم في بيئة تعليم العربية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، "...أن يكون دور المعلم مشرفاً وقائداً لعملية التعليم وموجهاً ومرشداً لطلابه،... حيث سيقصر دوره على الإرشاد والتوجيه وسيكون ميسراً للتعلم"¹، إذ يصبح المعلم في بيئة تعلم اللغة العربية المدعومة بالذكاء الاصطناعي مرشداً وميسراً للتعلم، يوجه الطلاب ويحفزهم على اكتساب المعرفة بأنفسهم باستخدام الأدوات الذكية لتعزيز التفاعل وتحقيق نتائج أفضل.

¹ _ محمد فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، ص 37

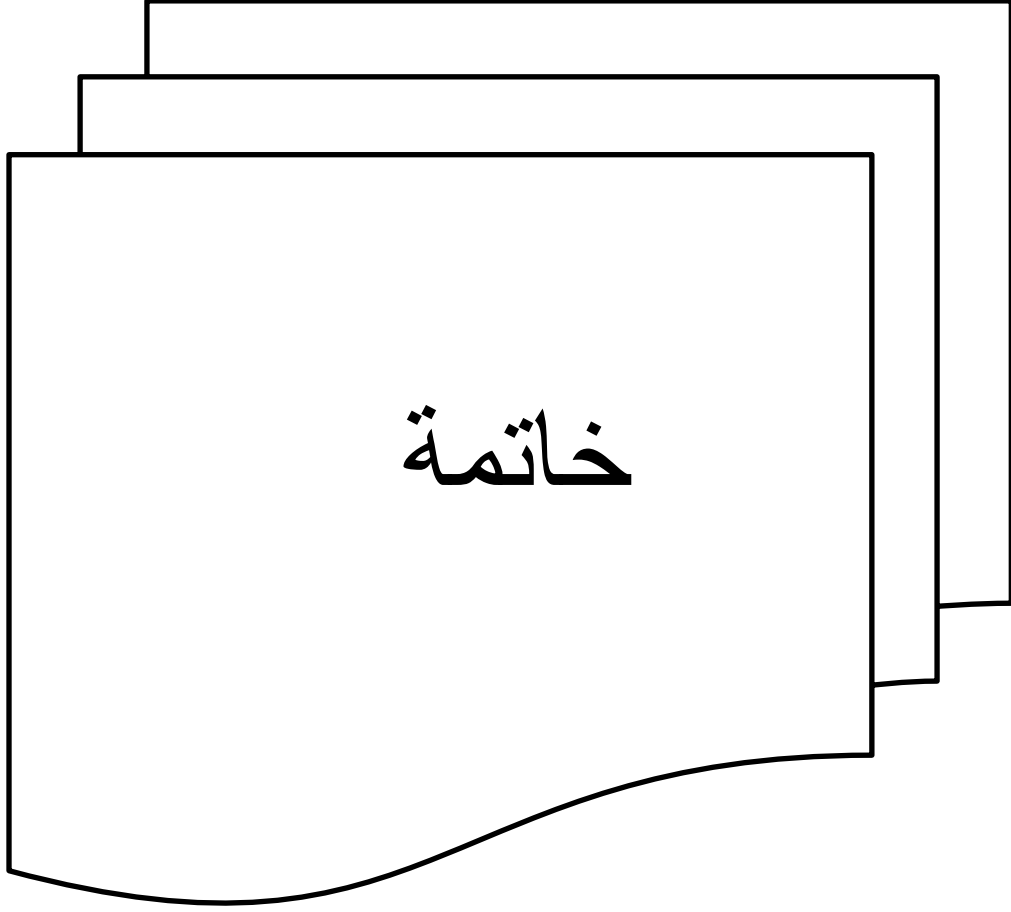
بالإضافة إلى ذلك، "ورغم ما يديه بعض المعلمين من قلق حول استيلاء الروبوتات التعليمية على وظائفهم في المستقبل القريب إلى أنه لا داعي لهذا القلق، حيث تعمل هذه التقنيات يدا بيد لتعزيز دور المعلم، كذلك لهذه التقنيات أن تعلم الطلبة المهارات الأكاديمية وتعمل على تعزيز المفاهيم الصعبة، ولكن سيبقى دور المعلم حاضراً لإدارة البيئة الصفية وتنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية والأخلاقية"¹، أي أن بالرغم من قلق المعلمين من أن تستولي تقنيات الذكاء الاصطناعي في مكانهم في المستقبل، إلا أن هذا القلق غير مبرر، لأن التقنيات الذكية تعمل بجانب المعلم لدعم دوره في العملية التعليمية، فهي تساعد المتعلمين على اكتساب المهارات الأكاديمية وفهم المفاهيم الصعبة بشكل أفضل، بينما يظل المعلم أساسياً في إدارة الصف، وتوجيه المتعلمين وتعليمهم المهارات الاجتماعية والعاطفية والأخلاقية.

كما أنه "يمكن لهذه التقنيات أن تعمل في المستقبل على تخفيف الضغوط التي يعانيها المعلم مثل تصحيح الامتحانات والأعمال الإدارية"²، وبناءً على ذلك فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في تخفيف الأعباء عن المعلم، خاصة تلك المتعلقة بتصحيح الامتحانات والأعمال الإدارية وتقييم الواجبات، فباستخدام هذه التقنيات، يصبح المعلم قادراً على توفير الوقت والجهد المبذول في المهام الروتينية، مما يتيح له التركيز أكثر على متابعة الطلاب بشكل مباشر، تقديم الدعم الفردي، وتعزيز التفاعل داخل الصف.

¹ _ محمد فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، ص 37

² _ المرجع نفسه، ص 37

وفي نهاية الفصل نخلص إلى أن الأنظمة التعليمية التقليدية تعتمد على التلقين والمحتوى الورقي والوسائل التعليمية القديمة، مثل السبورة والكتب، مما يجعل دور المتعلم محدودًا نسبيًا. أما الأنظمة الذكية الحديثة فتعتمد على التقنيات الرقمية والوسائط المتعددة، وتوفر بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً ومرونة بعيداً عن قيود الزمان والمكان، مما يساعد على التعلم المستقل وتنمية مهارات المتعلمين. وقد ساهم الذكاء الاصطناعي في دعم تعليم اللغة العربية من خلال توفير أدوات ذكية تساعد الطلاب على تعلم المهارات اللغوية بفعالية أكبر، وتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية، وفهم المفاهيم الصعبة بسهولة. ومع دخول الذكاء الاصطناعي إلى المجال التعليمي، أصبح دور المعلم لا يقتصر على نقل المعلومات، بل تحول إلى مرشد وموجه يساعد الطلاب على التعلم الذاتي والتفاعل مع الأنشطة التعليمية الذكية.



خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة الموسومة ب: "تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم المعلم والمتعلم -دراسة مقارنة بين الأنظمة التقليدية والذكاء في ميدان اللغة العربية-"، يتضح أن الذكاء الاصطناعي أصبح من أهم الوسائل الحديثة التي تسهم في تطوير العملية التعليمية، حيث أتاح إمكانيات واسعة لتحسين جودة التعلم وجعله أكثر تفاعلية ومرونة، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، كما ساعد في دعم المعلم وتخفيف أعبائه من خلال أدوات رقمية متطورة. وفي المقابل، تبين أن الأنظمة التقليدية، رغم دورها الأساسي، أصبحت محدودة في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة، مما يفرض ضرورة تبني مقاربات تعليمية حديثة قائمة على التكامل بين الأساليب التقليدية والتقنيات الذكية.

وانطلاقاً مما سبق، يمكن عرض أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة فيما يلي:

- تساهم اللسانيات الحاسوبية في تحسين معالجة اللغة الطبيعية وتطويرها
- يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم ورفع كفاءته.
- يوفر بيئات تعليمية تفاعلية تشجع على المشاركة النشطة للمتعلم.
- يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يدعم المعلم من خلال تسهيل التخطيط والتقييم والمتابعة.
- يساهم في تطوير مهارات اللغة العربية بشكل أكثر فعالية.
- يوفر أدوات ذكية تساعد على التشخيص الدقيق لمستوى المتعلم.
- يقلل من الاعتماد الكلي على الطرق التقليدية في التعليم.

- قلة من الاعتماد الكلي على الطرق التقليدية في التعليم.
 - يعزز استقلالية المتعلم وقدرته على التعلم الذاتي.
 - يواكب متطلبات العصر الرقمي والتطور التكنولوجي.
 - يؤكد على أهمية التكامل بين الأنظمة التقليدية والذكية لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.
- وفي ضوء هذه النتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية:

- ضرورة إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية بشكل تدريجي ومدرّس.
 - تكوين المعلمين وتدريبهم على استخدام الأدوات الذكية بكفاءة.
 - توفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة داخل المؤسسات التعليمية.
 - تشجيع البحث العلمي في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
 - تطوير محتويات تعليمية رقمية تتماشى مع خصوصيات اللغة العربية.
 - دعم التعلم الذاتي لدى المتعلمين من خلال منصات تعليمية ذكية.
 - مراعاة الجوانب الأخلاقية عن استخدام التقنيات الذكاء الاصطناعي.
 - تعزيز التكامل بين الأنظمة التقليدية والتقنيات الحديثة.
 - تحفيز المتعلمين على استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي وفعال.
- وفي الأخير، يمكن القول إن هذا البحث يمثل محاولة علمية تهدف إلى إبراز دور تطبيقات الذكاء

الاصطناعي في دعم المعلم والمتعلم، وبيان مدى تأثيرها في تطوير العملية التعليمية بصفة عامة.



قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، 2015
2. زين عبد الهادي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، المكتبة الأكاديمية للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2000
3. علاء عبد الخالق حسين، مصطفى حسين زوير وآخرون، الذكاء الاصطناعي مفاهيم وتقنيات- دليل تعليمي للطلبة-، دار السرد للطباعة والنشر، العراق، بغداد، ط1، 2024
4. محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط1، 1445هـ_2024م

المقالات:

1. أحمد غرابا، تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في نيجيريا، مجلة الاستراتيجية للكوارث والفرص، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المجلد5، العدد25
2. زلفى رحمة السعادة، تصور الطالبات في الصف المتفوق باستخدام موقع بوسو كوسيلة لتعلم اللغة العربية الذاتي، البحث العلمي، قسم اللغة العربية، 2023
3. زوليخة علال، التعليمية مفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، الجزائر، العدد4، جوان2016

4. عبد الحق حارش، عبد القادر عمامرة، واقع منصة مودل (Moodle) للتعليم الإلكتروني لدى الأستاذ الجامعي أساتذة كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة 1 أنموذجا، مجلة الأحياء، المجلد 25، العدد 37، جويلية 2025
5. عبد السلام علي أحمد، دراسة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات في الدول العربية، المجلة الليبية الدراسات الأكاديمية المعاصرة، ليبيا، 2023/07/02
6. عبد الكريم رويته، تعليم اللغة العربية عن طريق الوسائل التعليمية المعاصرة تطبيقات الجوال الإلكترونية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تطبيق ويشات (wechat) نموذجا، مجلة مقاربات في تعليمية، مجلد 3، العدد 3، جويلية 2022
7. فادي شوشان، دور الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة الثانية (العربية مثلاً) ، مجلة العلوم الاجتماعية، دورية محكمة، المجلد 8، العدد 32، جوان 2024
8. قماز جميلة، اللسانيات الحاسوبية: مفهومها -منهجها- ومجالات استخدامها، المجلة العربية، المجلد 08، العدد 02، 2022/01/30
9. كهينة حرحاد، التعليم عن بعد بتوظيف منصة مودل (Moodle): دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم الطبيعية بالجزائر ESSA، مجلة أفكار وأفاق، المجلد 11، العدد 2، 2023
10. لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية- إشكاليات وتحديات-، مجلة التواصل في اللغات والآداب، العدد 37، مارس 2013

11. محمد بولخطوط، التوجّه نحو استخدام منصّة مودل للتعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية في ظلّ الأزمات الصحيّة: المزايا والخدمات، مجلة اللسانيات والترجمة، المجلد 02، العدد 03، أكتوبر 2022
12. منصور بن محمد الغامدي وآخرون، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2017
13. محمد أمين الحق، استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بين الإمكانيات والمشكلات، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الثامن، العدد 79، 2025/05/02
14. محمد تنقب، تعليمية اللغة لغير الناطقين بها، التحديات والحلول، مجلة اللسانيات والترجمة، المجلد 1، العدد 1، جوان 2001
15. محمد العتل، إبراهيم غازي العنري، عبد الرحمان مسعد العجمي، دور الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، دولة الكويت، المجلد 1، العدد 1، يناير 2001
16. الوناس نصيرة، التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي-حدود الأتلاف والاختلاف-، مجلة اللغة العربية، المجلد 25، 2023

الأطروحات:

1. عبد الغاني سي موسى، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليمية اللغة العربية-الأليات والتحديات-، مذكرة أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث في اللغة العربية، لسانيات عامة، كلية الآداب واللغات، جامعة وهران 1، 2024_2025

1. www.memrise.com

2. www.armondly.com

3. www.busuu.com

4. www.tolkpal.com

5. www.wechat.com

6. www.mooodle.com

7. www.elearning.univ-relizane.com

فهرس المحتويات

إهداء.....	
شكر وعرفان	
مقدمة:	أ
الفصل الأول: اللسانيات الحاسوبية مفهومها ومباحثها	
تمهيد:	2
أولاً: اللسانيات الحاسوبية:	2
1/ مفهومها:	2
1.1 اللسانيات:	2
2.1 الحاسوبية:	3
2/ موضوعها:	4
3/ مجالاتها:	6
1/ التوثيق:	6
2/ صناعة المعجم الإلكتروني:	6
3/ الترجمة الآلية:	7
4/ إنتاج النصوص:	7
5/ تعليم اللغات والتعريف بالثقافات:	8
ثانياً: الذكاء الاصطناعي:	9
1.2 مفهومه:	9
2.2 نشأة الذكاء الاصطناعي:	12
المرحلة الأولى:	12
المرحلة الثانية:	13
المرحلة الثالثة:	13
المرحلة الرابعة:	13

14	المرحلة الخامسة:
14	المرحلة السادسة:
15	المرحلة السابعة:
16	3.2 أهمية الذكاء الاصطناعي:
16	ثالثاً: علاقة الذكاء الاصطناعي بتعليمية اللغة:
17	1/ مفهوم التعليمية:
19	2/_ مفهوم تعليمية اللغة:
21	3/_ واقع تعليمية اللغة قبل الذكاء الاصطناعي:
21	* طريقة القواعد والحفظ والترجمة:
22	* الطريقة المباشرة:
22	* الطريقة السمعية والشفهية:
23	* الطريقة السمعية والبصرية:
23	* الطريقة التواصلية الاتصالية:
27	رابعاً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي الداعمة لتعليمية اللغة:
27	1/ تطبيق بوسو (Busuu) :
29	2/ تطبيق ميمرايز (memrise):
30	3/ تطبيق موندلي (mondly):
31	4/_ تطبيق توكبال (talkpal):
32	5/_ تطبيق ويشات (wechat):
	الفصل الثاني: مقارنة بين الأنظمة التقليدية وأنظمة الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية
35	تمهيد:
35	أولاً: الأنظمة التعليمية التقليدية:
36	1.1 الطرق التقليدية (القديمة):
36	1/_ طريقة المحاضرة:
37	مزاياها:

37	عيوبها:
38	2/_ طريقة المناقشة والحوار:
39	مزاياها:
39	عيوبها:
40	3/_ طريقة التسميع (الحفظ والاستظهار):
40	مزاياها:
41	عيوبها:
42	4/_ الطريقة القياسية:
42	مزاياها:
43	عيوبها:
44	ثانيا: الأنظمة التعليمية الذكية الحديثة:
44	1.2/_ الطرق الحديثة (الذكية):
45	1/_ تطبيق مودل (Moodle) :
46	أهميته:
47	مميزاته:
48	كيفية استخدامه:
53	2/_ طريقة المعلم في وضع الدروس داخل منصة "مودل":
61	مزايا وعيوب منصة "مودل" (Moodle):
61	مزاياها:
62	عيوبها:
63	الفرق بين الأنظمة التعليمية التقليدية والأنظمة التعليمية الذكية الحديثة:
65	ثالثًا: الذكاء الاصطناعي في دعم اللغة العربية:
67	1/_ السرعة:
68	2/_ السهولة:
68	3/_ قلة المشقة والتعب:

69	4_التقويم الفوري:
70	رابعًا: دور المعلم في بيئة تعليم العربية المدعومة بالذكاء الاصطناعي:
73	خاتمة:
76	قائمة المصادر والمراجع:
	ملخص البحث:

ملخص البحث

تُعدّ اللسانيات الحاسوبية من المجالات الحديثة التي أسهمت في تطوير تعليم اللغات، خاصة مع ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي أحدثت نقلة نوعية في مجال التعليم عامة وتعليم اللغة العربية خاصة، حيث أصبح لهذه التطبيقات دور مهم في دعم المعلم والمتعلم من خلال توفير بيئات تعليمية تفاعلية تعتمد على تقنيات ذكية تساعد المتعلم على التعلم الذاتي وتنمية مهاراته بسرعة ودقة، كما تسهل على المعلم عملية الشرح والتقييم ومتابعة مستوى المتعلمين. وفي المقابل تعتمد الأنظمة التعليمية التقليدية على أساليب مباشرة قائمة على الحفظ والتلقين، مما يجعل دور المتعلم أقل تفاعلا مقارنة بالأنظمة الحديثة، ومن خلال المقارنة بين النظامين يتضح أن الأنظمة الذكية توفر تعليما أكثر مرونة وفعالية، مع بقاء أهمية الأنظمة التقليدية في ترسيخ القواعد الأساسية.

Summary:

Computational linguistics is considered one of the modern fields that has contributed to the development of language education, especially with the emergence of artificial intelligence applications that have brought about a qualitative transformation in education in general and in teaching the Arabic language in particular. These applications now play an important role in supporting both teachers and learners by providing interactive learning environments based on intelligent technologies that help learners achieve self-learning and develop their skills quickly and accurately. They also facilitate explanation, assessment, and the monitoring of learners' progress for teachers, in contrast, traditional educational systems rely on direct methods based on memorization and rote learning, which makes the learner's role less interactive compared to modern systems. Through comparing the two systems, it becomes clear that intelligent systems provide more flexible and effective education, while traditional systems remain important for reinforcing basic rules and foundation.